التطـــرف الدينـــى لـــدى الشبـــاب
وكيفيـــة مواجهتـــه مـــن منظـــور الخدمة الاجتماعيـــة

• عادل موسى جوهر
مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

د • أحمد يوسف محمد بشير
المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعـــة حلـــوان

بسم الله الرحمن الرحيم

التطرف الديني لدى الشباب
وكيفية مواجهته من منظور الخدمة الاجتماعية

د. عادل موسى جوهر
المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

د. احمد يوسف محمد بشير
المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

المدخل الى مشكلة البحث :

يعد عنصر الشباب من أخطر العناصر فى حياة المجتمع واعظمها تأثيرا واكثرها حركة ونشاطا وهو العنصر القادر على تحقيق الامال والمحافظة على كيان المجتمع ومنجزاته واستمراره وتطوره .

ولقد لعب الشباب فى معظم البلاد العربية دورا هاما فى عملية تحديث بلادهم ،فقد قامت الدعاوى الاصلاحية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى الان على جهود الشباب ،وحققت ما انجزته بفضل تضحياتهم ،اما حركات الاستقلال الوطنى ضد الاستعمار والتى تمثل بعضها فى حروب طاحنة استمر بعضها لعدة سنوات فقد كانت حركات شبابية فى أهدافها وتكوينها الى حد بعيد[1] .

ومن هنا كان الاهتمام بالشباب واتجاهاتهم وتطلعاتهم ومشكلاتهم امرا من الاهمية بمكان من أجل تدعيم دورهم فى تحقيق التنمية والتقدم المنشود والذى لا يمكن ان يتم فى غيبة عنصر الشباب الفاعل والمؤثر والمؤمن برسالته والمتحمل لمسئوليته تجاه مجتمعه .

وتعتبر مرحلة الشباب هى مرحلة النقد والنقد واعادة التكيف وتبنى الجديد ونبذ القديم، ومن ثم وجب ان تتوافر لها القيادة الحكيمة الواعية والتفهم السليم لاوضاعها ومشكلاتها، اذ ان الشباب ليس سلبيا أو ايجابيا ولكنه فى حاجة الى التفهم والتوجه والرعاية لاستغلال الطاقات الهائلة فيه فيما هو خير له ولامته [2].

ومن المشكلات المرتبطة بالشباب والتى شغلت الرأى العام والمهتمين بعالم الشباب والمجتمع المصرى مشكلة " التطرف الدينى " او الحركات الدينية التى أصطلح على تسميتها "بالتطرف الدينى " وهى من المشكلات التى أثارت العديد من التساؤلات ، عن اسبابها .. وطبيعتها، وحجمها وكيفية مواجهتها[3]. والتطرف فى معناه العام يعنى : مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد فى اى شئ او اى فكرة او رأى أو اعتقاد . وهو - من ثم - يكون فى الامور العادية والشئون الجارية (شئون الدنيا)ويكون فى التدين ،لا فى الدين ،اذ ان التطرف انما يكون فى اسلوب التدين وليس فى الدين ذاته انه فى موقف بعض المتدينين وتقديراتهم وتصرفاتهم .... لكنه ابدا لم يكن وماكان ليكون فى مبادىء الدين ذاته او اسس الشريعة نفسها . وبهذا المعنى فان مايطلق عليه تعبير " التطرف الدينى "انما هو فى الحقيقة ما يقصد به " التطرف فى الدين" والغلو فى فهمه والتشدد فى تطبيقه والتنطع فى فرض الاراء الخاصة - والتى غالبا ماتكون شاذه - على باقى المسلمين او على من سواهم من الناس [4].

والتطرف بهذا المفهوم يعد مشكلة تواجه الشباب والمجتمع على حد سواء الامر الذى يحتم

اعداد البحث : أولا - الاعمال المشتركة :

- تحديد مشكلة البحث ، تصميم دليل الاستبار ،قائمة المراجع .

ثانيا- الاعمال المنفردة :

١) د. عادل محمد موسى جوهر : تحديدالمفاهيم ،تحليل البيانات ،الدراسات السابقة ،دور خدمة الفرد .

٢) د.احمديوسف محمدبشير : تصميم البحث ، جمع البيانات ، تفريغ البيانات ، دور التخطيط الاجتماعى

تضافر جهود المهن والتخصصات لدراسة هذه الظاهرة وتحديد أبعادها وخطورتها والأسباب الكامنة وراءها والتراح انسب أساليب العلاج ومواجهة كل فى مجال تخصصه .

والخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تعمل مع الانسان فى مختلف المواقف والمجالات وعلى اختلاف المراحل العمرية التى يمر بها الانسان تعتبر اكثر المهن العاملة فى المجتمع حساسية تجاه المشكلات المجتمعية التى تواجه المجتمع او احدى فئاته . ومن هنا جاء اهتمام الباحثان بمشكلة التطرف الدينى لدى الشباب فى محاولة لدراسة اسبابها والعوامل المؤدية اليها والتراح انسب الحلول لمواجهتها او على الاقل الاسهام فى مواجهتها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية .

ويرجع اختيار وتحديد مشكلة البحث على هذا النحو الى مجموعة من المبررات نوجزها فيما يلى :-

١) ان مشكلة التطرف الدينى (التطرف فى التدين) تحتل موقفا متفردا على رأس اولويات مشكلات المجتمع المصرى فى الوقت الراهن الامر الذى يرجع الى عدة اسباب نذكر منها :-

- انها مشكلة آنيه ... بمعنى انها مطروحة حاليا على كافة المستويات ويظهر اليها بمزيد من القلق نظرا لما يقترن بها من أساليب العنف التى تهدد امن المجتمع وسلامته واستقراره .
- انها تتسم بالشمولية حيث لا تنحصر على قطاع معين او جانب معين من جوانب الحياة السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية وانما تتعدى ذلك كله لتشمل جميع جوانب الحياة فى المجتمع .
- انها فى غالب الاحيان تقترن بدعوة واضحة لتغيير النظام السياسى للمجتمع اما بالعنف فى مذهب بعض التيارات ، او بالسلم فى مذهب بعضها الاخر او بهما معا معا يعطى للمشكلة ثقلا يميزها عن غيرها من المشكلات .
- انها ليست مشكلة او قضية محلية خالصة وانما هى قضية " شرق اوسطية " ، حيث تثير كثيرا من الشكوك حول تدخل عوامل او قوى اقليمية او عالمية سواء فى اثارتها او محاولة استغلالها او الاستفادة من نتائجها المحتملة (٥).

٢) ان هناك شبه اتفاق بين المهتمين بهذه المشكلة من العلماء والمتخصصين والكتاب والمفكرين على انها محصلة لعوامل متعددة يصعب حصرها ويصعب ايضا الاتفاق عليها ... فبعضها تاريخى ، وبعضها الاخر يتعلق بمظاهر ازمة حالية لها اوجه متعددة ومتشابكة الامر الذى يصعب معه تصور امكانية دراسة هذه المشكلة فى زمن قصير بمواجهة جميع الاسباب ومواجهتها بصورة حاسمة ، ومن هنا فقد تكون هناك دراسات تتناول بعض جوانب هذه المشكلة لتشخيص عواملها واسبابها ثم تأتى دراسات اخرى تحاول علاجها ومواجهتها فى مراحل تالية .

٣) انها تقود المجتمع المصرى الى موقف من مواقف المواجهة مع النفس ، والذى يعنى الاعتراف بحجم المشكلة وتحديد ماهو مرفوض وما هو مرفوض والاعتراف الصادق ببعض المشكلات الحساسة التى ترتبط بها ، والاشارة دون غموض او لبس الى ما يتهدد المجتمع من اخطار حقيقية ، وهى أمور لا تتسق مع ما درج عليه الرأى العام من رفع شعار ليس فى الامكان ابدع مما كان .

٤) ان التطرف بصفة عامة يؤدى الى نكبة تصيب الشباب فى عقيدتهم الدينية وايمانهم بتعاليم الدين وسلوكهم الدينى مما يؤدى الى تشويه الشخصية الاسلامية .(٦)

٥) ان هناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية والكتابات التى اشارت الى ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من جميع جوانبها والبحث من العوامل المسببة لها كخطوة اساسية من اجل مواجهة المشكلة . (٧)

الدراسات السابقة :-

نعرض فيما يلى للدراسات السابقة التى تناولت موضوعات ذات صلة مباشرة او غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية فى محاولة لاستقراء الجوانب التى تناولتها هذه الدراسات واهم النتائج التى توصلت اليها وتحديد موقف الدراسة الحالية منها.

أولا- الدراسات العربية :

١) دراسة عبد المنعم المليجى : وموضوعها " تطور الشعور الدينى عند الطفل العراقى "(٨) وكان من اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج : تصنيف العراقيين حسب الاتجاه الدينى الذى يغلب عليهم الى فئات أربع هى :-

أ- فئة تلتزم بقواعد الدين كما انتقل اليهم من البيئة دون مناقشتها او معارضتها (الايمان التقليدى).

ب- فئة تأخذ الدين بجدية اكثر باعلانه على اى اتجاه مضاد (المتحمسين للدين).

ج- فئة لا تقر الدين اقرارا كاملا كما انها لا تنكره انكارا تاما (المتشككين).

د- فئة تنكر الله انكارا واضحا (الملحدين).

واوضحت الدراسة ايضا على ان الشك فى الدين يرتفع لدى البنين الى ٢٤ ٪ ولدى البنات الى ١٢ ٪ ، ولا يوجد الحاد لدى البنات فى حين انه يوجد لدى البنين بنسبة ١ ٪ .

٢) دراسة عبد الباسط محمد حسن : شباب الجامعة والقيم الدينية(٩) .
وكان من اهم النتائج التى توصلت اليها : ان اغلب المشكلات التى يعانى منها الشباب ترجع الى الاحساس بعدم الانتماء وعدم التكامل والتوافق مع النظم الدينية.

٣) دراسة مصطفى فهمى : دور الجامعة فى توجيه الشباب الجامعى نحو القيم الدينية(١٠)
واوضحت الدراسة ان العراق يتجه نحو التدين حيث يحقق له ذلك الشعور بالامان الذى فقده بسبب ما يعانيه من ازمات نفسية كما اوضحت رغبة شباب العراقيين فى الاقبال على الدين وفهم القرآن الكريم.

٤) ماهر الهوارى : "دراسة تجريبية فى التدين والتوافق النفسى "(١١) واتضح من الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين التدين والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعات .

٥) عبد الرحمن عيسوى : " الشعور الخلقى الدينى "(١٢)
وكان من أهم نتائجها : ان الذكور اكثر ارتيادا للمساجد ودور العبادة من الاناث ، وان دور الايمان فى نظر الراشد العينة ليس قاصرا على دخول الجنة والنجاة من النار فقط " الاهداف الاخروية " وانما له فائدة دنيوية ايضا اهمها تقويم سلوك الانسان .

٦) تريا عبد الرؤوف جبريل : دراسة لاتجاهات شباب الجامعات نحو الدين .. " دراسة مطبقة على طلبة جامعة حلوان "(١٣).
واهم ما اسفرت عنه الدراسة عدم وجود علاقة بين الجنس والاتجاه العام نحو التدين ، كما ان اختلاف الديانة له تأثيرة فى الاتجاه نحو الدين حيث تبين ان المسلمين اكثر اتجاها الى التزمت من غير المسلمين ، واوضحت الدراسة ايضا ان اختلاف الموطن الاصلى يؤثر على اتجاه الشاب نحو الدين حيث تبين ان الطلاب الريفيين اكثر ميلا الى التزمت من الطلاب الحضريين .

٧) [illegible] : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ،دراسة مقارنة لطلبة الجامعة بين الريف والحضر من الجنسين .(١٤)

ومن اهم نتائج هذه الدراسة :-

- وجد ان طلبة وطالبات الجامعة المتطرفين فى اتجاهاتهم نحو الدين " تطرفا ايجابيا " يميلون الى التعلب فى بناء الشخصية ويتميزون بالتوتر النفسى وهم اقل تبصرا بمتطلبات الواقع الاجتماعى ويميلون الى الخضوع فى المواقف الاجتماعية للاخرين.
- كما وجد ان طلبة وطالبات الجامعة المتطرفين فى اتجاهاتهم نحو الدين " تطرفا سلبيا " يميلون الى التعلب فى بناء الشخصية ولديهم مستوى مرتفع من التوتر النفسى وهم اقل تبصرا بمتطلبات الواقع الاجتماعى .
- وجد ان طلبة الجامعة ذوى الامل الحضرى من الذكور اكثر تطرفا سلبيا فى اتجاهاتهم الدينية من طلبة الجامعة ذوى الامل الريفى .
- وجد ان الطالبات الحضريات اكثر تطرفا سلبيا فى اتجاهاتهم الدينية من الطالبات الريفيات .
- وجد ان الطلبة الذكور من ذوى الامل الريفى اكثر تطرفا سلبا فى اتجاهاتهم الدينية من الطلبة الاناث ذوى الامل الريفى .

٨) سهام محمود العراقى ، الاتجاه الدينى المعاصر لدى الشباب (١٥)

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- اوضحت نتائج الدراسة ان جميع الطلاب أقروا اهمية الدين وضرورته للفرد والمجتمع .
- اوضحت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى من الطلاب يبنون ايمانهم على الاقتناع والتدبر وان نسبة قليلة منهم قد اخذت ايمانها تقليديا .
- وجد ان نسبة كبيرة من طلاب الجامعة تواظب على اداء الفرائض اما بصفة منتظمة او غير منتظمة ولم يمتنع عن اداءها الا نسبة ضئيلة من الطلاب .
- اتضح ان الغالبية العظمى من اراء الطلاب تؤيد وجود جماعات دينية داخل الجامعة فى حين تعترض نسبة ضئيلة على وجود مثل هذه الجماعات .
- لم يستطع الطلاب ان يحددوا بصفة قاطعة ما اذا كان وجود الجماعات الدينية خطرا دائما او احيانا على الدين او انها لا تشكل خطورة بالمرة على الدين .

٩) طريفة محمود ابراهيم الشويعر : الايمان بالقضاء والقدر واثرة على القلق النفسى لدى الطالبات .(١٦)

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- اتضح انه كلما كانت درجة الايمان بالقضاء والقدر مرتفعة لدى الطالبة كلما كانت درجتها فى القلق النفسى منخفضة .
- اتضح ان مستوى القلق النفسى عند الطالبات الاقل ايمانا بالقضاء والقدر اعلى منه عند الطالبات الاكثر ايمانا به .

١٠) سميرة حسن عبد الله ابكر ، الحاجة للايمان وأثرها على الامن النفسى .(١٧)

وكان من أهم نتائج الدراسة مايلى :-

- وجود علاقة موجبة بين الايمان بالله والامن النفسى .
- وجود فروق دالة احصائيا بين الطالبات الاكثر ايمانا بالله والاقل ايمانا بالله فى درجة احساسهم بالامن النفسى لصالح الطالبات الاكثر ايمانا بالله .

١١) نبيل محمد صادق : المتغيرات المتعلقة بالتحاق طلاب الخدمة الاجتماعية الجدد لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، دراسة مقارنة .(١٨)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- رأى الطلاب بالنسبة لقضية الاختلاط .

ارتفع نسبة الموافقين على الاختلاط من الجنسين فى كلية الخدمة الاجتماعية وانخفاض

نسبة الموافقة بالنسبة للجنسين فى معهد كفر الشيخ ، ولعل ذلك يعكس سمة البيئة الثقافية ،فالبيئة الحضرية الثقافية تدفع الى الاختلاط بينما الريفية على العكس من ذلك.

٢) رأى الطلاب بالنسبة للقيا التحجب :-

- ارتفعت نسبة الطالبات الموافقات على التحجب فى معهد كفر الشيخ عن نسبة الطالبات الموافقات على التحجب بالكلية .
- ارتفعت نسبة الطلاب الموافقين على الحجاب فى معهد كفر الشيخ عن نسبة الموافقين فى كلية الخدمة الاجتماعية .

٣) رأى الطلاب فى سلوك الشباب المتطرف دينيا :-

- بلغت نسبة ٩٥ ٪ من الطلاب يرفضون التطرف الدينى ، كما اوضح الشباب أن التطرف يرجع الى العوامل التالية :-

١) عدم الاهتمام بالتربية الاسلامية فى المراحل السنية المختلفة بنسبة ٥٥ر٢ ٪ .
٢) محدودية الثقافة الاسلامية بنسبة ٤٩ر٤ ٪ .
٣) الافتقار للقدوة بنسبة ٤٤ر٢ ٪ .
٤) التركيز على الناحية التعليمية فقط بنسبة ٤٤ر٢ ٪ .
٥) وجود فراغ لدى الشباب بنسبة ١٩ر٢ ٪ .

١٢) عادل محمد جوهر ، المشكلات الفردية الناتجة عن البطالة لدى عينة من الشباب خريجى الجامعة وتصور مقترح لدور خدمة الفرد فى مواجهتها .(١٩)
وقد توصلت الدراسة فمن نتائجها الى ان البطالة تؤدى الى التطرف السلوكى نحو الامور الدينية ، حيث تؤدى البطالة الى فقدان القيمة وشاعر النقص ، وفقدان الادوار الاجتماعية مما قد يدفع الشخص الى الاتجاه نحو الدين باعتباره الملاذ الوحيد للخروج من هذه الازمات النفسية ،وقد يغالى الشخص فى التشدد فى الامور الدينية او محاولة فرض ارائه بالقوة على الاخرين ومن هنا يحدث التطرف الدينى .

١٣) وفاء محمد مصطفى العادلى ، دور تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى .(٢٠)
وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج مثل :-
أولا- ادراك مفهوم التطرف الدينى :-

- يرى البعض ان التطرف هو التساهل فى امور الدين .
- يرى البعض ان التطرف هو التشدد فى امور الدين .
- يرى البعض ان التطرف هو التمسك ببعض الامور الدينية التى لايحيد الشخص عنها .

ثانيا - مؤشرات المعرفة بمخاطر التطرف على الفرد والمجتمع :-

- التطرف يؤدى بالشخص الى التزمت .
- التطرف يؤدى بالشخص الى اللامبالاة .
- التطرف يشغل الفرد عن الاهتمام بالتنمية .
- المتطرف يسىء بتصرفاته الى الدين .
- يؤدى التطرف الى ضرب الوحدة الوطنية .

ثانيا - الدراسات الاجنبية :

١) دراسة براون . Brown, L.B. ، العلاقة بين العقيدة الدينية وبعض المتغيرات النفسية(٢١) وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة ان العقيدة الدينية تؤدى الى الانبساطية والنزعة الانسانية والاتجاه نحو تنظيم الكنيسة .

٢) دراسة ويلز ،هارى ، Wells , Harry.K. ، الاتجاهات الدينية فى كلية طالبية

صغيرة ومقارنتها بالاتجاهات الدينية في هارفارد واردكليف .(٢٢)

وكانت اهم النتائج :

- اظهرت الدراسة ان ٥٧ ٪ من الذكور ، ٨٣ ٪ من الاناث ذكروا انهم يؤمنون بوجود الله ، ونسبة ١٣ ٪ من الذكور ، ٤ ٪ من الاناث ذكروا انهم لا يؤمنون بوجود الله .
- اظهرت الدراسة ان ٢٦ ٪ من الذكور ، ٥٠ ٪ من الاناث انهم يذهبون الى الكنيسة مرة كل اسبوع تقريبا .
- اظهرت الدراسة ان ٢١ ٪ من الذكور ، ١١ ٪ من الاناث لم يذهبوا الى الكنيسة على الاطلاق .

٣) دراسة بيبلتون وبيلكينجتون ، Poppleton,p.K and pilkington
قياس الاتجاهات الدينية لدى طلبة جامعة شيفيلد البريطانية(٢٣) .

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلي :-

- اظهرت النتائج ان ٨٣ ٪ من مجموع الطالبات قد ذكرن انهن يتمسكن بشكل من اشكال العقيدة الدينية فيحين ان نسبة الذكور كانت ٧٠ ٪ .
- اظهرت النتائج ان ٤٦ ٪ من الطالبات انهن يقمن بزيارة الكنيسة ، بينما كانت النسبة ٤٠ ٪ للذكور .
- اتضح ان الطالبات في جامعة سيفيلد اكثر تدينا من الطلبة الذكور في هذه الدراسة .

٤) دراسة بيبلتون وبيلكينجتون . poppleton,p.K and pilkington
تغير العقائد والممارسات والاتجاهات الدينية لدى طلبة الجامعة خلال احد عشر عاما وعلاقتها بعدد من المتغيرات الاخرى (طلبة جامعة شيفيلد)(٢٤)

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلي :-

اتضح ان الطالبات اكثر تدينا فيهذه الدراسة باستخدام امتحان العقائد والممارسات الدينية من الطلبة الذكور ، وهذا ايضا ما اكدته الدراسة السابقة .

٥) دراسة ميخائيل انسيلم تانسي ، Michael Anselme Tanseey
الالتزام الديني ومستوى القلق كدالة على قوة الانا .(٢٥)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلي :-

- ان الالتزام الديني يؤدي الى تعزيز تكامل الفرد الشخصي والاجتماعي .
- وجود علاقة عكسية بين القلق الظاهر والالتزام الديني لدى الافراد ذوي التقييم المنخفض للقوة الانا .
- لم توجد علاقة بين الالتزام الديني والقلق الظاهر عند الافراد ذوي التقييم المرتفع لقوة الانا .

٦) دراسة دوج سودستروم ورايت ، Doug Sodestrom and Wriant
التوجة الديني والمعنى في الحياة لدى الطلاب .(٢٦)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلي :-

- ان التعامل الديني (الالتزام الاخلاقي مضافا اليه الروحي) يتضمن معنى الحياة بينما النقص في التكامل الديني يشير الى معنى اقل في الحياة .
- ان الطلبة الذين لديهم حافز ديني داخلي والطلبة ذوي العقيدة الحقة كان لديهم موضوع هدف اعلى في الحياة تبعا للعوامل المقامة اكثر من هؤلاء الذين كانت حوافزهم الدينية خارجية وغير العقائديين .

٧) دراسة فيهر وهنتر لعان ، Fehr,L.A, Heintzelman
الشخصية والاتجاه المرتبط بالدين .(٢٧)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- لا توجد علاقة لها دلالة احصائية بين القيمة الدينية وبين كل من القلق والثقة بالنفس .
- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين العقيدة الدينية الارثوذكسية وبين كل من القلق والثقة بالنفس والنزعة الانسانية .

تحليل الدراسات السابقة وتوضيح موقف الدراسة الحالية منها :

أ- تحليل الدراسات السابقة :

أولا- تحليل الدراسات العربية :

١) اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على القيم والاتجاهات الدينية المرتبطة بمجالات الحياة الحيوية المختلفة مثل دراسة عبد الباسط محمد حسن (١٩٧٤) ودراسة مصطفى فهمى(١٩٧٤) ، ودراسة ثريا جبريل (١٩٨٢) ودراسة سهام العراقى (١٩٨٤) .

٢) ركزت بعض الدراسات على الايمان سواء كان الايمان بالله سبحانه وتعالى أو الايمان بالقضاء والقدر وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية كدراسة سميرة حسن عبد الله ، (١٩٨٦) ، ودراسة طريفة محمود (١٩٨٤) .

٣) ركزت بعض الدراسات على الدين بصفة عامة كدراسة عبد المنعم المليجى (١٩٥١) ،ودراسة عبد الرحمن عيسوى (١٩٨٠) .

٤) ركزت بعض الدراسات على التدين وربطة بأحد المتغيرات وهو التوافق النفسى كدراسة ماهر الهوارى (١٩٧٨).

٥) ركزت بعض الدراسات على بعض القضايا الدينية التى تهم طلبة وطالبات الخدمة الاجتماعية كقضية الاختلاط ، والحجاب ، والتطرف الدينى كدراسة نبيل صادق (١٩٨٧) ودراسة عادل جوهر (١٩٨٩) .

٦) ركزت بعض الدراسات على موضوع التطرف الدينى كدراسة طه المتكاوى من موضوع التطرف والاعتدال فى القيم الدينية (١٩٨٢) ، ودراسة وفاء محمد مصطفى العادى (١٩٨٩).

٧) لم تتناول اى من هذه الدراسات موضوع التطرف الدينى من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية سوى دراسة وفاء العادى (١٩٨٩) ولكنها لم تتناول العوامل المؤدية الى هذه المشكلة رغم اهميتها ، وحتى الدراسات التى تناولت هذه المشكلة من وجهة النظر النفسية كدراسة طه المتكاوى لم تتناول العوامل التى تؤدى الى هذه المشكلة لدى الشباب .

٨) لم تدرس الغالبية العظمى من هذه الدراسات المشكلة موضوع الدراسة بعمق بل اكتفت بدراسة موضوع الدين بصفة عامة او ربطة ببعض المتغيرات الاخرى .

ثانيا - تحليل الدراسات الاجنبية :

١) ركزت بعض الدراسات على العقيدة الدينية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية كدراسة براون (١٩٦٢).

٢) ركزت بعض الدراسات على الاتجاهات الدينية كدراسة ويلز وهارى (١٩٦٢) ، بيلتون وبيلكينجتون (١٩٦٣) ،بيلتون وبيلكينجتون (١٩٧٦) ودراسة فيهر وهنتز لمان (١٩٧٧)

٣) ركزت بعض الدراسات على التوجية الدينى ومعنى الحياة كدراسة دوج سودستروم ورايت (١٩٧٧) ، ودراسة ميخائيل اسيلم تانس عن الالتزام الدينى ومستوى القلق كدلالة على قوة الانا (١٩٧٦).

ب- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

١) اهتمت الغالبية العظمى من هذه الدراسات بدراسة موضوع الدين بصفة عامة وربطه ببعض المتغيرات الاخرى، كالقلق والانبساطية والثقة بالنفس والنزعة الانسانية ، كما قامت بعض الدراسات بتحديد مدى ممارسة الشخص للشعائر واثر ذلك على توافق النفس وغيرها من المتغيرات.

٢) لم تتناول اى من هذه الدراسات دراسة مشكلة التطرف الدينى - سواء العربية او الاجنبية - سوى دراسة طه المتكاوى ودراسة وفاء الصادق ، وبالتالى قلت الدراسات حول هذه المشكلة ولم تحاول اى من هذه الدراسات معرفة العوامل التى تؤدى اليها ، او محاولة التوصل الى دور مقترح لمواجهة هذه العوامل وهو ما تهتم به الدراسة الحالية من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية (خدمة الفرد - التنظيم الاجتماعى) .

٣) ان اغلب هذه الدراسات اشارت بشكل او باخر الى ان الاتجاه الدينى الامثل هو الاتجاه الذى يتسم بالاعتدال والتوسط ، وان التطرف فى التدين ايجابا (والذى يعنى الغلاة والتشدد وفرض الاراء على الاخرين) اوسلبا (والذى يعنى التحلل من القيم الدينية والافراق فى الانحرافات الخلقية والسلوكية) امرغير محمود وله نتائجة السلبية على كل من الفرد والمجتمع وان على قادة الفكر والمهتمين بالشباب فى المجتمع تحمل مسئوليتهم نحو وضع الامور فى نصابها ومدارسة الاتجاهات الدينية المتطرفة ومحاولة التعرف على اسبابهـــا وعواملها وكيفية مواجهتها .

- وفى ضوء العرض السابق ، يمكن القول ان الدراسة الراهنة تختلف عن الدراسات السابقة فى كونها تركز على تفهم مشكلة التطرف الدينى فى المجتمع المصرى ومحاولة تصور الدور الذى يمكن ان تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية خاصة باستخدام طريقة خدمة الفرد والتنظيـــم الاجتماعى فى مواجهة العوامل التى تؤدى الى هذه المشكلة .

- وتتمثل اهمية الدراسة الراهنة فى مجموعة من النقاط ويمكن ايجازها فيما يلى :-

١) الاهتمام المعاصر بين مختلف فروع الدراسات الانسانية والعلوم الاجتماعية بدراســة اوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم فى المجتمع والمشكلات التى تواجههم والتى من بينها مشكلة التطرف .

٢) دعوة بعض الكتاب الى اهمية دراسة الثقافات الانفرالية للشباب وبعض الانحرافـــات التى تأخذ ضمن تطورها طابعا عنيفا ، وظاهرة الشعور بالاغتراب والتطرف .[٢٨]

٣) ان الدراسة الراهنة تسعى الى تناول مشكلة التطرف الدينى من منظور تكاملى شمولى دون التركيز على عامل معين مع اهمال العوامل الاخرى وذلك من اجل تحديد هذه العوامل والتوصـــل الى دور مقترح لمواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تعد من اقرب المهن واوثقها صلة بالقطاع الشباب .

٤) ان من سالفة القول التاكيد على ان الشباب يمثل قوة العمل الاساسية فى المجتمع ومن ثم فان المشكلات التى تواجهه من شأنها ان تعوق قدرته على العمل والانتاج والاسهام فى مجالات التنمية .

٥) انه لا ينبغى قبول تعميمات او مسلمات مسبقة تتعلق بالشباب الا على أساس علمـــى ، يقوم على الدراسة والبحث ، ولهذا تتوخى هذه الدراسة تحديد مفهوم التطرف الدينـــى والملابسات التى تحيط به وكذلك العوامل المسببه للتطرف باسلوب علمى بعيدا عـــن الارتجال والتخمين .

٦) واخيرا ... فان اهمية هذه الدراسة فى محيط الخدمة الاجتماعية تبدو من خلال مايؤكده البعض من ان علماء النفس والاجتماع ذوى النزعة الوصفية على وجه الخصوص حاولوا تصوير واقع الشباب بطريقة مبالغ فيها وعلى الاخص ظواهر العنف والتعرد والانحـــراف والاستغلال ومثل هذه التصورات المبالغ فيها بحاجة الى التعديل فى ضوء دراســـات امبيريقية تتناول اوضاع الشباب فى اطار العلاقة بالكبار والاسرة والاطار الاجتماعـــى الاشمل وهو ما تحاول الدراسة الراهنة تحقيقه .[٢٩]

مفاهيم الدراسة

يمثل مفهوم "التطرف الديني" المفهوم المحوري لهذه الدراسة ، وهو مفهوم ثار حوله الكثير من الجدل والاختلاف ولذا لاختلاف زاوية التخصص من ناحية والموقف الايديولوجي لمن يتصدى لهذا المفهوم بالتحديد والمناقشة من ناحية اخرى .

وسوف يحاول البحث الراهن طرح وجهات النظر المتباينة حول هذا المفهوم ثم يصل في النهاية الى تحديد المقصود بالتطرف الديني في هذه الدراسة . وبداية لابد ان نشير بايجاز الى مفهوم .. الدين .. ومفهوم .. التطرف .. كل على حده وتوضح المقصود بكل منهما.

مفهوم الدين :-

اثارت كلمة الدين او العقيدة الدينية Religion من حيث معناها والمقصود بها خلافات عدة ، ووجهات نظر متباينة من جانب الفلاسفة وعلماء الاجتماع وغيرهم ممن تناولوا مفهوم الدين بالدراسة والتحليل بحيث نجد ان اى تعريف معقول للعقيدة او الدين من الصعب الوصول اليه.(٣٠)

ويعزى Robert Ellwood صعوبة الوصول الى تعريف شامل ومحدد للدين الى كون مايمكن ان نعتبره دينا غالبا مايكون متداخلا مع جوانب او مظاهر اخرى من الخبرة.(٣١)

يشير مصطلح الدين في اللغة العربية الى الجزاء او المكافأة والملك والسلطان والحكم والتدبير والحساب ، والخضوع والطاعة ومنه يوم الدين ، كما انه يشير الى جميع الاديان(٣٢)

ولقد عرفه الفيلسوف الالماني " كانط " بانه " الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر الهيه سامية".

ويعرفه كاتل Chatel بانه " مجموعة واجبات المخلوق نحو خالقه .(٣٣)

اما علماء الاجتماع يؤكدون الوظيفة الاجتماعية للدين ، حيث يرى عالم الاجتماع Thomas,o,Dea ان الدين احد الاسس الهامة التي يبنى عليها النظام الاجتماعي ككل .(٣٤)

اما علماء الانثربولوجي ينظرون الى الدين معتقدين بفكرة وجود ارواح وهى تعكس ما لدى البدائي من خوف وقلق تجاه مظاهر الطبيعة التي لا يستطيع مقاومتها او التحكم فيها.(٣٥)

اما علماء النفس يوضحون ان الدين هو شعور معقد لايمكن بسهولة تحديدة ،وهو يعتبر نتاج للتفاعل بين دوافع الغلل النفسية وبين عوامل البيئة ،وهو يظهر بصورة تدريجية ويمر بتطور عميق في حياة الفرد النفسية ،وهو لا يشكل عاطفة قائمة بذاتها ولكنه يطلق على مجموعة العواطف والانفعالات العادية والتي تبلورت حول موضوع الدين ، وذلك مثل الحب الديني والخوف الديني والرهبة الدينية والبهجة الدينية وهى كلها انفعالات عادية ولكنها تتعلق بموضوعات دينية.(٣٦)

اما تعريف المسلمين للدين ، نجد ان استعمال كلمة الدين في القرآن تمثل في الذهن تصورات اربعة اساسية وهى :-

الاول :- القهر والغلبة من ذى سلطة عليا ،

الثاني :- الطاعة والتعبد والعبودية من قبل خاضع لذى سلطة.

الثالث :- الحدود والقوانين والطريقة التي تتبع .

الرابع :- المحاسبة والقضاء والجزاء والعقاب.(٣٧)

كما يعرف الدين بانه " ايجاد علاقة الخوف والمحبة والولاية والتوكل على الله ،

والمظهر اللازم لهذه العلاقة هو العبادة ، والنتيجة الحتمية عندما يجعل المرء الله معبوده ومطلوبه وحبيبه ان يضبط اوامر الله ويتجنب نواهيه في حياته ويجعل ارادته تابعة لارادة الله ، بالاضافة الى الايمان بالملائكة والرسل واليوم الاخر .(٣٨)

ثانيا- مفهوم التطرف :-

التطرف في اضيق معانيه هو مجاوزة حد الاعتدال ، بالغلو والتشدد والتنطع في اي شيء أو اي فكرة او رأى او اعتقاد وهو من ثم كما يكون في الامور العادية والشئون الجارية يكون في التدين.(٣٩)

وحول ربط التطرف بالمجتمع يرى البعض ان التطرف وصف يرد من قياس الاهداف السياسية والاجتماعية لتنظيم او تيار معين ،وهو يرد بالنظر الى حجم التغييرات الهيكلية التي يطالب بها في بنية المجتمع السياسية او الاقتصادية او الفكرية ، او انه يرد بالنظر الى مدى فجوة التنظيم في تحقيق ماينعى اليه ، ويفرقون في ذلك بين " التطرف " و " العنف " من حيث ان التطرف هو فلو يتعلق بحجم التغييرات المطلوبة ونوعها او يتعلق بمدى العجلة في تحقيقها . بينما يشير " العنف " الى وسائل تحقيق تلك الاهداف (٤٠).

ويفرق البعض ايضا بين التطرف والجريمة او الجناح كما يقول رجال القانون ،من حيث ان الجريمة اساسا وهي خروج على القواعد الاجتماعية او القانونية باتخاذ سلوك مناقض لما تقضي به تلك القواعد - فهي اذن حركة في عكس اتجاه القاعدة - اما التطرف فانه - في جوهره- حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية او القانونية او الاخلاقية ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت اليها القاعدة وارتفاها المجتمع (٤١).

وعلى الرغم من ان هذه النظرة الى التطرف تأخذ اتجاها واحدا ، وهو تجاوز الحد في اتجاه القاعدة المتعارف عليها ،وتغفل التطرف على الجانب الاخر والذي تعنيه التطرف في الاتجاه ضد القاعدة المتعارف عليها الا ان الباحثان يتفقان على الرأى السابق في تحديده لماهية التطرف في كونة مجاوزة حد الاعتدال في نفس اتجاه القواعد الاجتماعية او الاخلاقية المتعارف عليها وهذا هو مفهوم التطرف كما يتبناه الباحثان في هذا البحث .

ماهيوم التطرف الديني :-

التطرف الديني بمعناه العام يعني : مجاوزة الاعتدال في السلوك الديني فكرا وعملا ويعني ايضا انه الخروج من مسلك السلف في فهم الدين والعمل به اذ ان مسلك السلف في الاسلام هو المقياس الذي يقاس عليه السلوك القويم.(٤٢)

وسوف نعرض لبعض وجهات النظر التي تناولت مفهوم التطرف الديني لنخلص في النهاية الى المفهوم الذي تتبناه هذه الدراسة .

ويمثل تحديد مفهوم التطرف الديني خلافا كبيرا بين العلماء والمفكرين وفيما يلي نعرض لبعض وجهات النظر في هذا الصدد .

(١) تحديد مفهوم التطرف من وجهة النظر الامنية :

يعرف التطرف بانه " استخدام التيارات السياسية الدينية - للعنف في محاولة فرض الرأى وتهديدها للنظام العام بترويج فكر مناهض للسلطة الحاكمة مضمونه خروج هذه السلطة عن صحيح الدين ".

ويعرف بانه " طرح لقضية سياسية من خلال منطق ديني شديد القبول والوضوح ".

ويعني ذلك الطرح الديني لقضية تطبيق الشريعة الاسلامية ، ويحتوى ذلك ضمنا على هدف سياسي يتمثل في تحويل مصر الى دولة دينية يحكمها نظام شبيه بنظام الخلافة الاسلامية مع ما يستتبع ذلك من تغييرات جذرية في هيكل الدولة وبنيانها.(٤٣)

(٢) تحديد مفهوم التطرف اعتمادا على الاساس الموضوعي :-

وهذا الاساس يفترض ان السلوك المتطرف سلوك شاذ ، وان السلوك المعتدل سلوك سـوى ، وبالتالى يمكن الاستعانة بالاسس والمعايير المستخدمة فى تحديد مفهومى السواء والشـذوذ فى تحديد معنى الاعتدال والتطرف ،ويمكن اختيار معيارين من هذه المعايير لمعرفة امكانيـة استخدامها فى تحديد الاعتدال والتطرف الدينى وهما :-

(١) معيار الوسط الحضارى (الاجتماعى).

(٢) المعيار الاحصائـى

وتبعا لوجهة النظر التى تستند الى معيار الوسط الحضارى فانه يمكن الرجوع الى الوسـط الاجتماعى الذى يوجد فيه الفرد للحكم على اتجاهه بالاعتدال او التطرف ،وذلك بمقارنة سلـوك الفرد الشائع فى المجتمع الذى ينتمى اليه الفرد فانه يمكن الحكم على سلوكة بانه سلـوك معتدل او سلوك متطرف .(٤٤)

الا انه يجب الحذر عند استخدام هذا المعيار وذلك لان الاتجاهات الدينية تختلف من ثقافة لاخرى حيث ان هناك مجتمعات تؤمن بالاسلام واخرى تؤمن بالمسيحية وثالثة تؤمن باليهوديـة وهناك مجتمعات لا تؤمن باى نوع من أنواع الديانات (كالدول الشيوعية على سبيل المثـال) وعلى ذلك فالشخص المتطرف ايجابا فى اتجاهاته الدينية فى مجتمع مصرى - بناءا على هـذا المعيار - قد يكون متطرفا سلبا فى اتجاهاته الدينية فى مجتمع شيوعى مثلا ،كما أن التطـرف السلبى فى المجتمع الاول - المصرى - قد يكون معتدلا فى المجتمع الثانى - الشيوعى - وبالتالى من الخطأ ان نقارن سلوك فرد ما فى حضارة معينة بالسلوك الشائع فى حضارة اخرى .

وايضا يجب الحذر عند استخدام هذا المعيار داخل المجتمع الواحد ،ففى المجتمع المصـرى مثلا نجد ان الاسلام يمثل دين الغالبية من أفراد هذا المجتمع ، ولذلك فمن الخطأ ان نحكم علـى الاتجاه الدينى للفرد مسيحى مع ابناء المجتمع المصرى بانه معتدل او متطرف بناءا على ماهـو شائع فى هذا المجتمع ، بل يجب الحكم عليه بالتطرف والاعتدال بالرجوع الى الاتجاهـات الدينية لافراد المجتمع المصرى من المسيحيين.

اما عن المعيار الاحصائى Statistical Criteria فانه يمكن الاستفادة من خـواص المنحنى الاعتدالى عند الحكم على سلوك الفرد بالاعتدال او التطرف ، فمن خواص المنحنـى الاعتدالى ان المساحة المحصورة بين المنحنى وقاعدته تمثل التكرار الكلى ،اى مجموع التكرار كما ان المساحة المحصورة بين المنحنى واى فئة من فئات التكرار تمثل نسبة مئوية من المساحة الكلية ،وبالتالى فالمتطرفون هم الذين يحصلون على أعلى أو أقل الدرجات بالمقارنة بباقـى أفراد العينة.(٤٥)

(٣) وهناك من يحدد مفهوم التطرف كمرادف لمفهوم " التعصب " :-

حيث يعرف الشخص المتعصب بانه " ماهو الا شخص خارج عن قوانين المجتمع ورافض للواحـده فيصبح بسلوكة الاجتماعى المتعصب غير طبيعى اوغير متوافق مع ذلك المجتمع الذى يعيش فيه ".

"أو هو ذلك الشخص الذى يعيش بمعزل عن المجتمع متمسكا بقانون رمزى خاص به ، يتسـم سلوكه بالعدوانية تجاه الاخرين ، ويسخر من أية فكرة الا الكاره هو ".(٤٦)

الا ان هذا التعريف يفسر التطرف على جانب التشديد على النفس وايضا يميز الشخصيـة بالعدوانية ، مع ان التطرف قد يأخذ شكلا اخر هو جانب التساهل وعدم التمسك بالقيم الدينيـة ويميز الشخصية بالسلبيـة .

(٤) التطرف ظاهرة مركبة :- يصح تحليلها بان نفهم ان التطرف ليس مجرد التدين ، وليـس جرعة زائدة من التدين ، انه موقف سياسى واجتماعى معقـوب

بحالة من التعبئة النفسية والفكرية تدفع صاحبها فى ظل ظروف مختارة بعناية وتؤدى به طائعا مختارا الى التنازل عن ارادته الخاصة ومواقفه واراءه الخاصة لحساب الشئ أو من يلوذون به .

كما يعرف التطرف بانه حالة تحويلية من نقص شخص بحالة من الاستعلاء على من ليسوا مثل هذا الشخص ، مؤمنا وبانطلاق بانه اقرب منهم الى الله ، والشئ الديني بالنسبة لهذا الانسان هو الحقيقة الاولى والاخيرة ، وهو يضع الواقع بالشئ واذا تعارض الواقع مع الشئ فالشئ صحيح - لانه يجب ان يكون صحيحا - والواقع خاطئ" .

والموقف المتطرف فى جوهره حالة من العجز عن التعامل مع الواقع بتعقيداته ومعوباته ، وقد يتجه الشخص الى التشديد على النفس أو التساهل والسلبية تجاه المواقف .(٤٧)

وتاسيسا على ماسبق يمكن تحديد مفهوم التطرف الديني اجرائيا فى الدراسة الراهنة على النحو التالى :-

لون من الوان السلوك الديني الذي يتسم بالتشديد على النفس ، والعدوانية والاندفاع ضد الاخرين مع محاولة فرض الاراء المتشددة التي يتبناها المتطرف على الاخرين واستخدام العنف فى التعامل والخشونة فى الاسلوب والغلظة فى الدعوة ، كوسائل لفرض مايؤمن به مع مايتضمنه ذلك من السعى لمناهضة النظام القائم وتهديد استقرار المجتمع وامنه " .

تصميم البحث

الهدف من الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة الى تشخيص مشكلة التطرف الديني تشخيصا يعتمد على الاسلوب العلمي والنظرة التكاملية لهذه المشكلة بالكشف عن اسبابها والعوامل الكامنة وراءها وتحديد دور كل عامل من هذه العوامل فى نشأة واستمرار هذه المشكلة وكذلك تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض ، كما تهدف الدراسة الى الترصل الى اطار تصورى مقترح للدور الذى يمكن ان تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة هذه العوامل للقضاء على هذه المشكلة او التخفيف من حدتها خاصة فيما يتعلق بدور كل من طريقة خدمة الفرد والتخطيط الاجتماعى .

تساؤلات الدراسة :-

تحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :-

١) ماهى العوامل المؤدية الى التطرف الديني لدى الشباب وتحديد درجة أهمية كل عامل من هذه العوامل ؟

٢) ماهو الدور المقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه العوامل ؟ خاصة فيما يتعلق:
- بالدور المقترح لخدمة الفرد .
- الدور المقترح للتخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية

نوع الدراسة :-

اتساقا مع مشكلة البحث واهدافه فان هذه الدراسة تندرج تحت مايسمى بالدراسات الوصفية التحليلية حيث تتجه الى الوصف الكمى والكيفى للظاهرة موضوع البحث بالصورة التى عليها فى الواقع الفعلى وتتبع العوامل المختلفة المؤثرة عليها .

المنهج المستخدم :-

يعتبر منهج المسح الاجتماعى هو انسب المناهج لهذه الدراسة حيث ان البحوث الاجتماعية التى تهدف الى الحصول على صورة دينامية متكاملة لاطار مجتمعى معين سواء ظهر ذلك فى صورة

مجتمع جغرافى او لقطاع محدود من هذا المجتمع يلائمها عادة منهج المسح الاجتماعى .(٤٨)

ولقد استخدم منهج المسح الاجتماعى فى هذه الدراسة بطريقتى الحصر والشامل لاعضاء مجلس ادارة الجمعيات محل الدراسة ، والعينة من اعضاء الجمعيات العمومية لهذه الجمعيات .

أدوات الدراسة :-

اعتمدت الدراسة بصفة اساسية على استمارة المقابلة (الاستبار) التى تم تصميمها وفقا للمعايير والاختبارات العلمية والموضوعية المتعارف عليها .

هذا فضلا عن المقابلات شبة المقننة التى اجريت مع بعض المسئولين عن رعاية الشباب وبعض الاخصائيين النفسيين ورجال الدين والاجتماع والخدمة الاجتماعية لمعرفة ارائهم حول الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المسببه لها .

مجالات الدراسة :-

المجال المكانى :-

تم اختيار منطقة عين شمس حى شرق القاهرة لتكون مجالا مكانيا لهذه الدراسة ، ويرجع اختيار هذه المنطقة لعدة مبررات كان أهمها :-

- ان هذه المنطقة تتميز بتزايد اعداد الجمعيات الدينية العاملة فى مجال الدعوة والخدمات الخيرية .
- ان هذه المنطقة تعد من المناطق التى تعرضت للعديد من الاحداث المرتبطة بالتطرف الدينى مما يجعل هذا الموضوع مطروحا للنقاش بين اهالى المنطقة .
- ان هناك بعض الجمعيات التى تميز نشاطها بالتطرف واساليب العنف الامر الذى هدا بالمسئولين الى ايقاف نشاط بعض هذه الجمعيات .
- وجود تسهيلات لاجراء الدراسة فى هذه المنطقة من قبل المسئولين بحى شرق القاهرة وكذلك الجهات الامنية المسئولة .

ولقد تم اختيار بعض الجمعيات الاهلية ذات الافراض والانشطة الدينية وهى :-

- جمعية الرفا والنور لتنمية المجتمع المحلى .
- جمعية العفا والمروة .
- جمعية الخليل ابراهيم .
- جمعية الانوار المحمدية الخيرية

المجال البشرى :-

انصبت الدراسة على الجمعيات الاربع السابقة ويتلاءم المجال البشرى للدراسة الى قسمين :-

١) حصر شامل لجميع اعضاء مجلس الادارة بالجمعيات الاربع وبلغ عددهم ٤٤ عضوا .
٢) عينة تمثل ٢٠ ٪ من اعضاء الجمعية العمومية لكل جمعية من هذه الجمعيات ولقد بلغت عينة الدراسة (١٣٦) عضوا .

ولقد تم تطبيق دليل الاستبار على كل من اعضاء مجلس الادارة لكل جمعية وكذلك على افراد العينة الممثلة للجمعيات العمومية .

المجال الزمنى :-

نظرا لصعوبة موضوع الدراسة وحساسيته فلقد استغرق جمع بيانات الدراسة فترة طويلة نسبيا حيث استغرق حوالى خمسة شهور من ٨٩/٨/١٤ وحتى ١٩٩٠/١/١٨ .

٥- معطيات الدراسة الميدانية ودلالاتها

نعرض فى هذا الجزء لمعطيات الدراسة الميدانية وما تعكسه من دلالات فى ضوء تساؤلات -

الدراسة واهدافها .

ونعرض لهذه المعطيات على النحو التالى :

أولا- وصف عينة البحث :-

جدول رقم(١) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للسن

فئات السن	العدد	النسبة ٪
أقل من ٣٠ سنة	٥٣	٢٩ر٤٤
٣٠-٣٥	٤٦	٢٥ر٦
٣٥-٤٠	٢٨	١٥ر٦
٤٠-٤٥	٢٢	١٢ر٢٢
٤٥-٥٠	١٧	٩ر٤٤
٥٠-٥٥	٣	١ر٦٧
٥٥-٦٠	٧	٣ر٨٩
٦٠ فاكثر	٤	٢ر٢٢
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان اعلى النسب تقع فى فئة السن أقل من ٣٠ سنة وذلك بنسبة ٢٩ر٤٤ ٪ ، يليها فئة السن من ٣٠ - ٣٥ سنة وذلك بنسبة ٢٥ر٦ ٪ ثم فئة السن من ٣٥- ٤٠ سنة بنسبة ١٥ر٦ ٪ ثم فئة السن من ٤٠-٤٥ سنة بنسبة ١٢ر٢٢ ٪ بينما انخفضت فئة السن من ٤٥- ٥٠ سنة بنسبة ٩ر٤٤ ٪ ثم فئة السن من ٥٥-٦٠ سنة بنسبة ٣ر٨٩ ٪ ثم فئة السن من ٦٠سنة فاكثر بنسبة ٢ر٢٢ ٪ . واخيرا فئة السن من ٥٠-٥٥ سنة بنسبة ١ر٦٧ ٪ ويوضح ذلك ارتفاع فئة السن من اقل من ٣٠ سنة - ٤٥ سنة ويشير ذلك الى ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة تقع فى المرحلة العمرية التى يكون الفرد فيها حيويا فى مجال العمل والانتاج ، وايضا تتسم بالتفتح العقلى والقدرة على الحكم على الامور حكما صحيحا ، وبالتالى يمكن الاطمئنان الى آرائهم فيما يتعلق بالعوامل المؤدية الى المشكلة موضوع الدراسة فى حين انخفضت النسبة فيما يتعلق بفئة السن من ٤٥- ٦٠ سنة فاكثر وهذا يوضح ان النسبة الغالبة لدى المبحوثين من فئة الشباب والقادرة على بذل الجهد ، مع الاحتياج الى الفئات العمرية التى تعدت مرحلة الشباب كنوع من الاستفادة بخبراتهم فى توجيه الشباب توجيها صحيحا قائما على الاستفادة بخبرات الكبار ، وكنوع من الالتقاء الفكرى بين الاجيال ، وبالتالى يمكن الاعتماد على ارا كل من الشباب والكبار بحيث يمكن الاعتماد على ار١ كل منهما وتكون تعبيرا صادقا عن رأى كل من الشباب والكبار فى هذه المشكلة والعوامل المؤدية اليها .

جدول رقم(٢) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لحالتهم الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة ٪
اعزب	٣	١ر٦٧
متزوج	١٧٠	٩٤ر٤٤
مطلق	٢	١ر١١
أرمل	٥	٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة المتزوجين لدى عينة الدراسة وذلك بنسبة ٩٤ر٤٤ ٪ بينما انخفضت نسب الارامل والعزاب والمطلقين حيث كانت على التوالى : ٢ر٧٨ ٪ ، ٧٢ر١ ٪ ، ١١ر١ ٪ ، مما يوضح ان الغالبية العظمى لعينة الدراسة مستقرة أسريا وتتجه نحو التكامل الاجتماعى وذلك بالتطوع لخدمة الاخرين ،وهذا يتيح لهم فرص الاحتكاك الاجتماعى بالاخرين والتعرف على اراائهم فيما يتعلق بمشكلة التطرف وبالتالى يمكن الاعتماد على اراائهم فى التعرف على العوامل الموضية اليها كاكثر الناس احتكاكا بالمتطرفين من طريق الجمعيات التى تخدمهم طبقا لمناطقهم السكنية وطبقا لقرب هذه الجمعيات من مناطق الاحداث التى شهدتها هذه المناطق ، وقد يرجع انخفاض نسب العزاب والمطلقين والارامل لدى عينة الدراسة الى أن هذه الفئات تعتبر المشاركة فى هذه الجمعيات نوع من التعويض من الحرمان الاسرى وعدم التوافق الاسرى او لوجود وقت فراغ يود افراد هذه النسب من شغله فى عمل نافع ، وبالتالى يمكن الثقة بشئ من الحذر فى اراائهم فيما يتعلق بمشكلة الدراسة ، كما يمكن اعتبار هذه الاراء تعبر عن مختلف اراء العزاب والمتزوجين والمطلقين والارامل حيث تجمع مختلف الاراء الخاصة بهذه الفئات

جدول رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لحالتهم التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة ٪
أمى	٣٦	٢٠
يقرأ ويكتب	٢٣	١٢ر٧٨
ابتدائى	٢	١١ر١
اعدادى	—	—
ثانوى	٤٧	٢٦ر١١
فوق المتوسط	٢١	١١ر٦٧
عالى	٤٣	٢٣ر٨٩
فوق الجامعى	٨	٤ر٤٤
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية ، والحاصلين على مؤهل عالى حيث بلغت النسب على التوالى ١١ر٢٦ ٪ ، ٨٩ر٢٣ ٪ ، يلى ذلك الاميين بنسبة ٢٠ ٪ ثم من يقرأون ويكتبون والمتعلمين تعليما فوق المتوسط حيث بلغت النسب على التوالى ٧٨ر١٢ ٪ ، ٦٧ر١١ ٪ ، بينما انخفضت النسب لدى كل من الحاصلين على مؤهل فوق الجامعى والحاصلين على الشهادة الابتدائية حيث بلغت النسب ٤ر٤٤ ٪ ، ١١ر١ ٪ ، ويتضح من ذلك ارتفاع نسب المتعلمين بين عينة الدراسة سواء ممن يقرأون ويكتبون والحاصلون على الشهادة الابتدائية والثانوية والتعليم فوق المتوسط والعالى وفوق الجامعى بالقياس الى الاميين فى عينة الدراسة مما يعطى لاراائهم اهمية وجدية بحيث تكون تعبيرا صادقا عن وجهات نظر المتعلمين بكافة درجاتهم العلمية وايضا الاميين ،وبالتالى يمكن الاطمئنان الى هذه الاراء على أنها تعبر عن وجهات النظر المختلفة الخاصة بالمتعلمين وغير المتعلمين .

جدول رقم(٤) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للمهنة

المهنة	العدد	النسبة ٪
موظف بالحكومة او قطاع عام	٣٩	٢١ر٦٧
موظف قطاع خاص	٣١	١٧ر٢٢
عامل حكومة او قطاع عام	٩	٥
عامل قطاع خاص	١١	٦ر١١
اعمالحره	٥٨	٣٢ر٢٢
حرفى	٢٤	١٣ر٣٣
قوات مسلحة	٥	٢ر٧٨
معاش	٣	١ر٦٧
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة الذين يعملون اعمال حرة بين عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٣٢ر٢٢ ٪ ثم الموظفين بالحكومة او القطاع العام وذلك بنسبة ٢١ر٦٧ ٪ ثم الموظفين بالقطاع الخاص وذلك بنسبة ١٧ر٢٢ ٪ ، ثم الحرفيين بنسبة ١٣ر٣٣ ٪ ، ثم العمال بالقطاع الخاص بنسبة ٦ر١١ ٪ ، والعمال بالحكومة او القطاع العام بنسبة ٥ ٪ ، بينما انخفضت نسبة العاملين بالقوات المسلحة ومن هم على المعاش انخفاضا ملحوظا حيث بلغت النسب على التوالى ٢ر٧٨ ٪ ، ١ر٦٧ ٪ ، ويتضح من ذلك ان عينة الدراسة تمثل الغالبية العظمى من فئات وطبقات المجتمع ولكن بدرجات متفاوتة بحيث يمكن الاطمئنان الى وجهات نظر عينة الدراسة الى انها تمثل المجتمع تمثيلا صادقا الى حد الامكان ، وبالتالى يمكن الاعتماد على ارائهم فى انها تعبر عن الغالبية العظمى لفئات وطوائف وطبقات المجتمع .

ثانيا - موقف المبحوثين من ظاهرة التطرف الدينى :-

جدول رقم (٥) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لوجهة نظرهم فى وجود ظاهرة التطرف الدينى

مدى وجودظاهرة التطرف الدينى	العدد	النسبة ٪
نعم	١٥٧	٨٧ر٢٢
لا	٢٣	١٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة ترى ان ظاهرة التطرف الدينى لها وجود حقيقى فى المجتمع حيث بلغت نسبة الموافقين على وجودها ٨٧ر٢٢ ٪ ، بينما لم يعترف بوجودها سوى نسبة ١٢ر٧٨ ٪ .

ويوضح ذلك حدة المشكلة فى المجتمع (المجال المكانى للدراسة) حيث يستشعر الغالبية العظمى من عينة الدراسة درجة شعورها كمواطنين يعيشون داخل المجتمع المحروس ومن خلال احتكاكهم المباشر بالمتطرفين من خلال عملهم بجمعيات تنمية المجتمع المحلى بالمجال المكانى

للدراسة ومن خلال ملاحظاتهم المستمرة لهم ، وايضا من خلال رؤية الاحداث التى شهدتها هذه المنطقة على فترات مختلفة ، اما من انخفاض نسبة من لا يعترفون بوجود هذه المشكلة فيعتبر ذلك نتيجة منطقية لان الغالبية العظمى تستشعر هذه المشكلة ، وربما يرجع عدم اعترافهم بوجودها الى بعدهم عن مناطق الاحداث التى حدثت بالمجال المكانى للدراسة او الى عدم تعاملهم مع المتطرفين انفسهم وبالتالى عدم احساسهم بهذه المشكلة.

جدول رقم(٦) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للتعامل مع احد المتطرفين(ن = ١٥٧)

التعامل مع احد المتطرفين	العدد	النسبة٪
نعم	١٠٦	٦٧ر٥٢
لا	٥١	٣٢ر٤٨
المجموع	١٥٧	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة من تعاملوا مع احد المتطرفين حيث بلغت النسبة ٦٧ر٥٢ ٪ فى حين انخفضت نسبة من لم يتعاملوا مع احد المتطرفين حيث بلغت نسبتهم ٣٢ر٤٨ ٪ ، ويعطى ذلك مؤشرا بان اراء الغالبية العظمى لعينة الدراسة تعبر عن وجهات نظر المتطرفين او القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم ، بحيث يمكن الاطمئنان الى هذه الاراء على انها معبرة عن وجهة نظر المتطرفين انفسهم ، اما عن من لم يتعاملوا مع احد المتطرفين فيمكن اعتبار اراءهم تعبر عن وجهة نظرهم الشخصية فى المتطرفين وتعتبر رؤية ذاتية فى التطرف والمتطرفين.

جدول رقم(٧) يوضح وجهة نظر المبحوثين فى سمات المتطرفين (ن=١٠٦)

سمات المتطرفين	العدد	النسبة ٪
التمسك بالامور الشكلية فى الدين	٩٢	٨٧ر٧٤
فرض سيطرتهم على الاخرين باسم الدين	٣٢	٣٠ر١٩
الدعوة الى الدين باسلوب العنف	٥٩	٥٥ر٦٦
فرض ارائهم بالقوة	٢٤	٢٢ر٦٤
اساءة معاملة غير المسلمين	٣	٢ر٨٣
مهاجمة المخالفين لهم فى الرأى	٢١	١٩ر٨١
تطبيق الحدود بانفسهم	-	-
تجنيد الشباب لمقاومة النظام	٢	١ر٨٩

يتضح من بيانات الجدول ان سمات المتطرفين من وجهة نظر المبحوثين مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية هى :-

(١) التمسك بالامور الشكلية فى الدين بنسبة ٨٧ر٧٤ ٪ .

(٢) الدعوة الى الدين باسلوب العنف بنسبة ٥٥ر٦٦ ٪

(٣) فرض سيطرتهم على الاخرين باسم الدين بنسبة ٣٠ر١٩ ٪ .

(٤) فرض ارائهم بالقوة بنسبة ٢٢ر٦٤ ٪ .

(٥) مهاجمة المخالفين لهم فى الرأى بنسبة ١٩ر٨١ ٪

(٦) اساءة معاملة غير المصلحين بنسبة ٣ر٢ ٪ .
(٧) تجنيد الشباب لمقاومة النظام بنسبة ٩ر١ ٪ .

ولقد اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة (وفاء الصادى ١٩٨٩) [٤٩] حيث اوضحت ان المنطرفين متشددين فى امور الدين ويحرمون عمل المرأة ، ويرون ان الصلاة التى لا تتم خارج المسجد لا تقبل من مؤديها ، كما يرون ان الصلاة فى غير ميعادها غير مقبولة .

جدول رقم(٨) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لرأيهم فى درجة الموافقة على سلوك الشباب المتطرف

درجة الموافقة	العدد	النسبة٪
اوافق على كل ما يقومون به	١١	٦ر١١
اوافق على بعض وارفض بعضه	١١٦	٦٤ر٤٤
ارفض كل مايقومون به	٣٠	١٦ر٦٧
لا يوجد شباب متطرف	٢٣	١٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة من يوافقون على بعض مايقوم به الشباب المتطرف ، ويرفضون بعض مايقومون به . وذلك بنسبة ٦٤ر٤٤ ٪ بينما انخفضت نسب من يرفضون كل مايقوم به الشباب المتطرف ، ومن يرون عدم وجود شباب متطرف ومن يوافقون على كل مايقوم به الشباب المتطرف حيث بلغت النسب على التوالى ١٦ر٦٧ ٪ ، ١٢ر٧٨ ٪ ، ٦ر١١ ٪ . ويتضح من ذلك ان استجابات المبحوثين تتراوح بين الموافقة الشديدة والرفض الشديد لافعال الشباب المتطرف والموافقة على عدم وجود شباب متطرف ولكن الاستجابة المرتفعة هى الموافقة على بعض افعال الشباب المتطرف ورفض بعضها ، مما يدل على ان البعض يؤيد افعالهم وقد يدعم هذه الافعال مما يجعلهم مصدر خطر اخر على افراد اخرين وبالتالى يمكن اخذهم فى الاعتبار عند القيام باى برنامج علاجى يوجه للمتطرفين ، كما ان الرافضين لافعال الشباب المتطرف يمكن استشارهم فى توجيه الشباب المتطرف للتخلى عن افكارهم وسلوكهم .

جدول رقم(٩) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لاراءهم فى المراحل العمرية التى ينتشر فيها التطرف

المراحل	العدد	النسبة٪
فى مرحلة الشباب فقط	٣٣	١٨ر٣٣
فى مرحلة الشباب اكثر من غيرها	٨٥	٤٧ر٢٢
فى مرحلة الطفولة المتأخرة	٢١	١١ر٦٧
فى جميع المراحل	١٨	١٠
لا يوجد تطرف	٢٣	١٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان اعلى المراحل العمرية التى ينتشر فيها التطرف طبقا لاراء المبحوثين هى مرحلة الشباب اكثر من غيرها وذلك بنسبة ٤٧ر٢٢ ٪ ، يليها مرحلة الشباب فقط بنسبة ١٨ر٣٣ ٪ ، يليها انه لايوجد تطرف وذلك بنسبة ١٢ر٧٨ ٪ ثم مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك بنسبة ١١ر٦٧ ٪ ثم فى جميع المراحل بنسبة ١٠ ٪ ، ويتضح من ذلك ان الغالبية

المقصى من عينة الدراسة ترى ان التطرف ينتشر فى مرحلة الشباب وفى مرحلة الطفولة المتأخرة السابقة على مرحلة الشباب ، وهذه المراحل تتسم بالجدل الدينى والشك الدينى الذى يوجد مع بداية مرحلة المراهقة ولقد يستمر مع مرحلة الشباب ولقد تتطور هذه السمات لتصبح سلوكيات فعليا لدى بعض المتطرفين ،وتتفق هذه النتائج مع الرأى القائل ان من سمات مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية من الرشد والشباب نمو الوعى الدينى والجدل الدينى والشك الدينى وتكون افكار الجنة والنار والذنب والتوبة والبعث والخلود وغيرها ، ثم تبدأ حدة التقلبات هذه يقترب الفرد من الرشد .

جدول رقم(١٠) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لوجهة نظرهم فيما يتعلق بما اذا كان للتطرف مناطق معينة أم لا :

رأى المبحوثين فيما يتعلق بمناطق التطرف	العدد	النسبة ٪
فى مناطق محددة (مثل الفيوم – بنى سويف – عين شمس).	١٠٤	٥٧ر٧٨ ٪
فى اى مكان	٥٢	٢٩ر٤٤ ٪
لا يوجد تطرف	٢٤	١٣ر٧٨ ٪
المجموع	١٨٠	١٠٠ر٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان التطرف له مناطق محددة وذلك بنسبة ٥٧ر٧٨ ٪ ، بينما اتفقت نسبة من يرون ان التطرف ليس له مناطق محددة وانه يحدث فى اى مكان وذلك بنسبة ٢٩ر٤٤ ٪ ، نسبة ١٣ر٧٨ ٪ لمن يرون انه لايوجد تطرف ، ويتضح من ذلك ارتفاع نسبة من يرون ان التطرف له مناطق محددة ، وان هذه المناطق على سبيل المثال (الفيوم – بنى سويف – عين شمس المنيا) وان من سمات المناطق التى يوجد بها التطرف انتشار الفقر والجهل والدعارة والفيلة وتلوث البيئة والانفجار السكانى وتتفق هذه النتيجة مع رأى (مروة عجلان) (ترجمة عادل فؤاد)[٥٠] حيث يرى كل منهما ان غالبية مشكلات الشباب والتى من بينها التطرف تتحدد نتيجة للانفجار السكانى وأزمة الاسكان والفقر وعدم القدرة على تكوين اسرة الاستقلال وتؤثر بدورها مشكلات الشباب فى المناطق التى تنخفض فيها الخدمات المعيشية والاجتماعية والصحية والتعليمية تعانى من الحرمان .

جدول رقم(١١) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لآرائهم حول نوعية المناطق التى ينتشر فيها التطرف (ن = ١٠٤) :

نوعة المناطق	العدد	النسبة ٪
المناطق ذات المستوى المعيشى المرتفع	٢	٨٨ر١
المناطق المتخلفة	٩٦	٢١ر٩٢
المناطق المزدحمة بالسكان	٦٣	٥٨ر٦٠
المناطق المحرومة من خدمات الشباب	٥٨	٧٧ر٥٥
المناطق العشوائية المنتشرة فى العاصمة	٨١	٨٨ر٧٧

يتضح من بيانات الجدول ان آراء المبحوثين حول نوعية المناطق التى ينتشر فيها التطرف مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية هى :-

١) المناطق المتخلفة بنسبة ٢١ر٩٢ ٪ .

٢) المناطق العشوائية المنتشرة فى العاصمة بنسبة ٨٨ر٧٧ ٪ .

٣) المناطق المزدحمة بالسكان بنسبة ٨ر٦٠ ٪ .
٤) المناطق المحرومة من خدمات الشباب بنسبة ٥٥ر٢٧ ٪ .
٥) المناطق ذات المستوى المعيشى المرتفع بنسبة ٨ر٢ ٪ .

ويتضح من ذلك ان المناطق التى ينتشر فيها التطرف هى المناطق المتخلفة والعشوائية والمزدحمة والمحرومة من خدمات الشباب ، وقد اتفقت هذه النتائج مع رأى (نعمات فواد)[٥١] حيث ترى ان غالبية مشكلات وانحرافات الشباب تحدث فى المناطق المحرومة والمزدحمة مكانيا والتى ينتشر بها التلوث وتعانى من الفقر .

ثالثا - العوامل المؤدية الى التطرف الدينى لدى الشباب :-

جدول رقم (١٢) يبين توزيع المبحوثين حسب اراءهم فى العوامل التشريعية المسببة للتطرف الدينى لدى الشباب

م	العوامل والاسباب التشريعية	توافق جدا		توافق الى حد ما		لا اعرف		لا توافق الى حد ما		لا توافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١-	ان القوانين الوضعية المطبقة مخالفة للشريعة الاسلامية	١٠٣	٦٥ر٦	٥٩	٣٧ر٤	١١	٧	١	٦ر٠	٣	٢ر٨	٢
٢-	تضارب القوانين الوضعية	٧٣	٤٦ر٠	٤٤	٢٨	٦	٣ر٨	٢١	١٣ر٢	١٣	٨ر٢	٤
٣-	عدم البدء فى تعديل القوانين الوضعية لتتوافق الشريعة الاسلامية	١٣٦	٨٦ر٦	١٠	٦ر٤	٢	١ر٣	٨	٥ر١	١	٦ر٠	١
٤-	القوانين الوضعية توجد بها ثغرات تؤدى الى التلاعب والتهرب	٢٨	١٧ر٨	٥٢	٣٣ر٨	٢١	١٣ر٤	٢٤	١٥ر٣	٣١	١٩ر٧	٥
٥-	ان القوانين الوضعية السائدة لا تتفق مع طبيعة المجتمع المصرى	٩٧	٦١ر٨	٢٦	١٦ر٦	٨	٥ر١	١٩	١٢ر١	٧	٤ر٠	٣

* ملحوظة : ن = (١٥٧) وهم الذين اقروا بموافقتهم على وجود ظاهرة التطرف الدينى لدى الشباب .

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل التشريعية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب مرتبة حسب أهميتها الاحصائية كانت كما يلى :-

١) عدم البدء فى تعديل القوانين الوضعية لتوافق الشريعة الاسلامية .
٢) ان القوانين الوضعية المطبقة مخالفة للشريعة الاسلامية .
٣) ان القوانين الوضعية السائدة لا تتفق مع طبيعة المجتمع المصرى .
٤) تضارب القوانين الوضعية .
٥) القوانين الوضعية يوجد بها ثغرات تؤدى الى التلاعب والتهرب من المساءلة .

ويتضح من ذلك ان هذه النتائج تتفق مع رأى (فرج لودة)[٥٢] حول العوامل التشريعية المؤدية الى التطرف الدينى .

جدول رقم (١٣) يبين توزيع المبحوثين حسب ارائهم فى العوامل الاقتصادية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب

	العوامل الاقتصادية	أوافق بشدة		الى حد ما		لا أعرف		لا أوافق		لا أوافق مطلقاً		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
٠١	التفاوت الطبقى بين افراد المجتمع وجماعاته	٦٢	٣٩ر٥	٢٣	١٤ر٦	٢٠	١٢ر٧	٢٣	١٤ر٦	٢٩	١٨ر٥	(٥)
٠٢	انتشار البطالة بانواعها خاصة لدى الشباب	٩٦	٦١	٢٨	١٧ر٨	٦	٣ر٨	١٤	٨ر٩	١٣	٨ر٣	(٣)
٠٣	الغلاء والارتفاع الشديد فى الاسعار	١٢١	٧٧	١٩	١٢	٢	١ر٢	٥	٣ر٢	١٠	٦ر٤	(١)
٠٤	قلة الدخول وعجزها عن الوفاء بالاحتياجات الاساسية.	١١٢	٧١ر٩	١٧	١٠ر٨	٥	٣ر٢	—	—	٢٢	١٤	(٢)
٠٥	عدم الاستقرار الاقتصادى للمجتمع	٥٢	٣٣ر٧	٣٢	٢٠ر٤	١٩	١٢	٢٠	١٢ر٧	٣٣	٢١	(٦)
٠٦	الكسب المادى الكبير لبعض الفئات بدون عمل حقيقى	٨٦	٥٤ر٨	٢٩	١٨ر٥	٥	٣ر٢	١٨	١١ر٥	١٩	١٢ر١	(٤)

ن = ١٥٢

يتضح من بيانات الجدول ان ارا٠ المبحوثين حول العوامل الاقتصادية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب مرتبة حسب أهميتها الاحصائية وهى :-

١) الغلاء والارتفاع الشديد فى الاسعار
٢) قلة الدخول وعجزها عن توفير الاحتياجات الاساسية.
٣) انتشار البطالة بانواعها خاصة لدى الشباب.
٤) الكسب المادى الكبير لبعض الفئات دون عمل حقيقى.
٥) التفاوت الطبقى بين افراد المجتمع وجماعاته.
٦) عدم الاستقرار الاقتصادى للمجتمع.

ولقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عادل جوهر) ورأى كل من (نعمات فواد ،سعد جمعه)(٥٣).

جدول رقم(١٤) يبين توزيع المبحوثين حسب اراءهم فى العوامل النفسية التى تؤدى فى التطرف الدينى لدى الشباب

	العوامل	اوافق جدا		اوافق الى حد ما		لا اعرف		لا اوافق الى حد ما		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١-	حاجة الشاب الى تاكيد ذاته	٥٣	٣٣ر٨	٤٢	٢٦ر٨	٢٧	١٧ر٢	٢٩	ص١٨	٦	٣ر٨	(٦)
٢-	احساس الشاب بالاغتراب فى مجتمعه	٣٦	٢٢ر٩	٥١	ص٣٢	٤١	٢٦ر١	١١	٧	١٨	ص١١	(٩)
٣-	انعدام القدوة امام الشباب	١١٩	٧٥ر٨	٨	٥ر١	–	–	٢١	١٣	١٠	٦ر٤	(١)
٤-	قابلية الشباب للتاثر بالاتساق وراء الاخرين.	١٠٠	٦٣ر٧	١٣	٨ر٣	٦	٣ر٨	–	–	٣٨	٢٤ر٢	(٢)
٥-	الشعور باليأس ومشاعر الاحباط والسخط.	١٤٠	٨ر٩	١	٦ر٤	٣	٢ر٩	٢	١ر٣	٣	١ر٣	(١٠)
٦-	النزعة الى الاستقلالية فى التفكير والسلوك	٤٨	٤٠ر١	٢٩	٢٦ر٦	١٢	٧ر٦	٣٥	١٥ر٩	٤٦	٢٩ر٣	(٨)
٧-	عدم الشعور بالامان النفسى لدى الشباب	٦١	٣٨ر٩	٢٩	ص١٨	٢١	١٣ر٤	١٧	١٠ر٨	٢٩	ص١٨	(٤)
٨-	الصراع النفسى الذى يميز مرحلة الشباب.	٥٠	٣١ر٩	٢١	١٣ر٧	١٥	٩ر٦	٣٥	٢٢ر٣	٢٦	١٦ر٦	(٢)
٩-	الكبت والحرمان وعدم توفر السبل والوسائل للتعبير عن المشاعر الكامنة	٧٠	٤٤ر٦	٣٧	٢٣ر٦	٨	١ر٩	١٥	٩ر٦	٢٧	١٧	(٣)
١٠-	احساس الشباب بالعزلة عن المجتمع	٥٨	٣٦ر٩	٢٣	١٤ر٦	٧	ص٤	٤٢	٢٦ر٨	٢٧	١٧ر٢	(٥)

ن = ١٥٧

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل النفسية المؤدية الى التطرف الدينى مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية وهى :-

١) انعدام القدوة امام الشباب.

٢) قابلية الشباب للتأثر بالانسياق وراء الاخرين .

٣) الكبت والحرمان وعدم توفر السبل والوسائل للتعبير عن المشاعر المكبوته .

٤) عدم الشعور بالامان النفسى لدى الشباب .

٥) احساس الشباب بالعزلة عن المجتمع .

٦) حاجة الشباب الى تأكيـــد ذاته .

٧) الصراع النفسى الذى يميز مرحلة الشباب .

٨) النزعة الاستقلاليـــة فى التفكير والسلوك .

٩) احساس الشباب بالاغتراب فى مجتمعة .

١٠) الشعور باليأس ومشاعر الاحباط والسخط .

وتتفق هذه النتائج مع رأى (عزت حجازى) [٥٤] حول العوامل الاجتماعية المؤديـــــة الى التطرف لدى الشبـــــاب .

جدول رقم (١٥) يبين توزيع المبحوثين حسب ارائهم فى العوامل الاجتماعية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب

م	العوامل الاجتماعية	اوافق جدا		اوافق الى حد ما		لا ادرى		لا اوافق الى حد ما		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١-	عدم توفر سبل شغل اوقات الفراغ للشباب	١٠٣	٦٥ر٦	٤٢	٢٦ر٨	—	—	٨	٥ر١	٤	٢ر٥	(٣)
٢-	عدم توفر الخدمات الاجتماعية الموجهة للشباب .	٨٦	٥٤ر٨	٤٧	٢٩ر١	٢	١ر٢	١٧	١٠ر٨	٥	٣ر٢	(٦)
٣-	غياب الضبط الاجتماعى فى الاسرة	٩٣	٢٩ر٢	٢٨	١٧ر٨	١٧	١٠ر٨	—	—	١٩	١٢ر١	(٤)
٤-	خروج المرأة الى العمل وتقلص دور الاسرة فى التنشئة الاجتماعية	١١٠	٧٠ر١	١٤	٨ر٩	١	٠ر٦	١٣	٨ر٣	١٩	١٢	(١)
٥-	تركيز المؤسسات التعليمية على النواحى التعليمية فقط .	٧١	٤٥ر٢	٥٥	٣٥	٨	٥ر١	١٢	٧ر٦	١١	٧	(٨)
٦-	عدم الاهتمام بالتربية الاسلامية فى المدارس والجامعات .	١٠٨	٦٨ر٨	٣٣	٢١	—	—	١٦	١٠ر٢	—	—	(٢)
٧-	اهتزاز نسق القيم فى المجتمع .	٥٤	٣٤ر٤	١٨	١١ر٥	٣١	١٩ر٧	٢٢	١٣ر٢	٢٧	١٧ر٢	(١١)
٨-	الزيادة الميكانيكية غير المخططة .	٤٧	٢٩ر٩	٥٩	٣٧ر٦	٦	٣ر٨	٢٣	١٤ر٦	٢٢	١٤	(١٢)
٩-	اتساع الفجوة بين اجيال الشباب والكبار .	٦٦	٤٢ ٢	٢٨	١٧ر٨	٢٢	١٤ر٦	٣١	١٩ر٧	٩	٥ر٧	(٩)
١٠-	انتشار الامراض الاجتماعية كالادمان والاغتصاب وتشرد الاحداث والجريمة .	٤٣	٢٧ر٤	٦٧	٤٢ر٧	—	—	١٨	١١ر٥	٢٩	١٨ر٥	(١٣)
١١-	التناقض بين المثل والواقع الذى يعيشه الشباب	٥٧	٣٦ر٣	٨٣	٥٢ر٨	٣	١ر٩	١٠	٩ر٤	٤	٢ر٥	(١٠)
١٢-	ازمة الاسكان .	٣١	١٩ر٧	٥٧	٣٦ر٣	٢	١ر٢	٤٣	٢٩ر٤	٢٤	١٢ر٣	(١٤)
١٣-	ارتفاع تكاليف الزواج	٧٣	٤٦ر٥	٤٨	٣٠ر٦	—	—	٢٦	١٦ر٩	—	—	(٧)
١٤-	عجز المؤسسات الشبابية عن اداء دورها .	٨٩	٥٦ر٧	٤٠	٢٥ر٥	٥	٣ر١	٢٣	١٤ر٦	٥	٣ر١	(٥)

ن = (١٥٧)

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل الاجتماعية التى تؤدى الى التطرف لدى الشباب مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية وهى :-

١) خروج المرأة للعمل وتقلص دور الاسرة فى التنشئة الاجتماعية .

٢) عدم الاهتمام بالتربية الاسلامية فى المدارس والجامعات .

٣) عدم توفر سبل شغل اوقات الفراغ للشباب .

٤) غياب الضبط الاجتماعي في الاسرة .

٥) عجز المؤسسات الشبابية من اداء دورها .

٦) عدم توفر الخدمات الاجتماعية الموجهه للشباب .

٧) ارتفاع تكاليف الزواج .

٨) تركيز المؤسسات التعليمية على الناحية التعليمية فقط .

٩) اتساع الفجوة بين اجيال الشباب والكبار .

١٠) التناقض بين المثل والواقع الذي يعيشه الشباب .

١١) اهتزاز نمق القيم في المجتمع .

١٢) الزيادة السكانية غير المخطط .

١٣) انتشار الامراض الاجتماعية كالادمان والاغتصاب وتشرد الاحداث والجريمة .

١٤) ازمة الاسكان .

وتتفق هذه النتائج مع اراء (عزت حجازي) (نعمات لواد) حول العوامل الاجتماعية المؤدية الى التطرف لدى الشباب .

جدول رقم(١٦) : يبين توزيع المبحوثين حسب العوامل الثقافية والاعلامية

م	العوامل الثقافية	اوافق جدا		اوافق الى حد ما		لا اعرف		لا اوافق الى حد ما		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
-	ارتفاع نسبة الامية في المجتمع	٥٠	٣١ر٢هـ	١١	٧	-	-	٢٢	١٤ر٦	٢٣	٤٦ص	(٤)
-	قصور دور الاجهزة الثقافية وعدم ارتباطها بالدين	١٣٧	٨٧ر٣	١٢	٧ر٦	١	١ر٦	٢	٤ص	-	-	(٢)
-	تعارض بعض البرامج الثقافية والاعلامية مع تعاليم الاسلام.	١٤٣	٩١	١٣	٨ر٣	-	-	١	٠ر٦	-	-	(١)
-	قصور البرامج الدينية الموجهة للشباب .	٨٧	٥٥	٢٤	١٢ر٣	٧	٤ص	١٠	٩ر٤	٢٩	١٨ص	(٣)
-	عدم قيام المسرح بدورة في تنشئة الاجيال .	٣١	١٩ر٧	٢٠	١٧ر٢	٤١	٢٦ر١	٣٥	٢٢ر٣	٢٣	١٤ر٦	(٦)
-	انتشار الالفاظ البهابظة في الكلمة واللحن والاداء .	٤٣	٢٧ر٤	٣٠	٢٣ر١	٣١	١٩ر٧	١٥	٩ر٦	٣١	١٩ر٧	(٥)
-	عدم قيام الاجهزة الثقافية والاعلامية بدورها نحو الشباب	١٣٧	٨٧ر٣	٣	١ر٩	١١	٧	٦	٣ر٨	-	-	(٢) مكرر

ن = (١٥٧)

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل الثقافية والاعلامية التي تؤدي الى التطرف السياسي لدى الشباب مرتبة حسب اهميتها الاحصائية وهي :-

١) تعارض بعض البرامج الثقافية والاعلامية مع تعاليم الاسلام .
٢) قصور دور الاجهزة الثقافية وعدم ارتباطها بالدين . عدم قيام الاجهزة الثقافية والاعلامية بدورها نحو الشباب .
٣) قصور البرامج الدينية الموجهة للشباب .
٤) ارتفاع نسبة الامية في المجتمع .
٥) انتشار الالفاظ البهابظة في الكلمة واللحن والاداء .
٦) عدم قيام المسرح بدورة في تنشئة الشباب .

وقد اتفقت هذه النتائج مع رأى كل من (سهام العراقي ،نعمات فواد)(٥٦) حول العوامل الثقافية والاعلامية المؤدية الى التطرف لدى الشباب .

رابعا ـ الاطار التصورى المقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة مشكلة التطرف الدينى لدى الشباب :

أولا ـ دور خدمة الفرد :

امكن التوصل الى هذا الدور من خلال مقترحات بعض المتخصصين فى طريقة خدمة الفرد لمواجهة العوامل المؤدية الى التطرف لدى الشباب كما يلى :ـ

ن = ١٠

م	التصور المقترح لدور خدمة الفرد	العدد	النسبة ٪
١	استخدام المدخل الدينى فى تعديل الافكار الخاطئة لدى الشباب من بعض الامور الدقيقة من خلال توضيح الاحكام الشرعية لهذه الامور.	١٠	١٠٠
٢	استخدام المدخل الدينى فى توعية افراد المجتمع بالافكار والسلوكيات الصحيحة التى تتفق مع الدين الاسلامى .	١٠	١٠٠
٣	استخدام الاتجاه العقلى فى تعديل الافكار الخاطئة التى تؤدى للتطرف ،من خلال تصحيح هذه الافكار باستخدام المنطق والحوار.	٩	٩٠
٤	استخدام المدخل السلوكى فى تعديل السلوك الخاطئ المترتب على التطرف من خلال اساليب التعلم .	٨	٨٠
٥	استخدام مدخل الدور فى خلق ادوار جديدة للشباب تشعرهم بذاتيتهم ومن ثم التخلى عن التطرف .	٨	٨٠
٦	استخدام المدخل الاسرى فى علاج المشكلات الاسرية للشباب مثل اضطراب العلاقات والعنف فى معاملة الوالدين للشباب من خلال تكثيف المساندة المنطقية والمقابلة الاسرية.	٩	٩٠
٧	استخدام مدخل سيكولوجية الذات فى توضيح فوائد ابتعاد الشباب المعرضين للتطرف عن اعتناء الموء من خلال اسلوب التوضيح والاقناع والتدعيم .	٧	٧٠
٨	استخدام مدخل سيكولوجية الذات فى تعديل اسلوب تعامل المحيطين بالشباب سواء فى المدرسة او الجامعة او العمل والذى يركز على الانجاز فقط دون الترويح عن الشباب من خلال الرحلات والحفلات والمعسكرات والمشاركة فى خدمة المجتمع من خلال اساليب التنبيه والتوضيح والاقناع والتدعيم	٩	٩٠

تحليل هذه النتائج

يتضح من بيانات الجدول ان المداخل العلمية لخدمة الفرد التى تصلح للتعامل مع هذه المشكلة هى :ـ

١) المدخل الدينى (٢) المدخل العقلى (٣) المدخل الاسرى

٤) مدخل سيكولوجية الذات (٥) المدخل السلوكى (٦) مدخل الدور .

- فالمدخل الديني يعتبر الاساس عند مواجهة هذه المشكلة والعوامل المؤدية اليهـــــا، على اعتبار ان هذه المشكلة ترجع الى افكار خاطئة لدى الشباب من بعض الامور الدينية ومن ثم يكون التركيز باستخدام هذا المدخل على تعديل هذه الافكار الخاطئة من طريـــق توضيح الاحكام الشرعية الصحيحة لهذه الامور .

- ويعتبر المدخل العقلي له أهميته عند تناول هذه المشكلة والعوامل المؤدية اليهـــا لان هذه المشكلة ترجع الى اخطاء فى التفكير ومن ثم يكون المنطق والحوار لهما أهمية كبرى عند تناول هذه الافكار بالتعديل والتغييـــر .

- ويعتبر المدخل الاسرى له اهميته عند مواجهة هذه المشكلة حيث تلعب العوامل الاسرية دورا رئيسيا فى هذه المشكلة مثل التفكك الاسرى واضطراب العلاقات والمعاملة العنيفـــــة من جانب الابوين ومن ثم يركز العلاج الاسرى على مواجهة هذه العوامل من خلال المناقشـة المنطقية والمقابلات الاسرية .

- ويعتبر مدخل سيكولوجية الذات له اهميته عند مواجهة هذه المشكلة حيث يركز هـــــذا المدخل على كل من الفرد وبيئته ومن ثم يسعى هذا المدخل الى محاولة ابعاد الافـــراد المعرضين للتطرف عن الافراد المتطرفين من خلال التشبيه والتوضيح والاقناع والتدعيم .

- ويعتبر مدخل الدور له اهميته ايضا عند مواجهة هذه المشكلة ، حيث ان كثير من الشبا ب يلجئون الى التطرف بسبب عدم وجود ادوار لهم ،او نتيجة للبطالة او شعورهم بالهامشية وعدم تأكيـــد ذواتهم . ومن ثم فهذا المدخل يركز على خلق ادوار جديدة للشبـــــاب ومساعدتهم على المشاركة فى المشروعات العامة وخدمة البيئـــة .

ثانيا - الدور المقترح للتخطيط الاجتماعى :-

قبل ان نوضح الخطوط العريضة التى يمكن ان يسهم بها التخطيط الاجتماعى فى مجـــــال الخدمة الاجتماعية فيمواجهة مشكلة التطرف الدينى او التقليل منها يجدر بنا ان نؤكـــد على مجموعة من الحقائق نوجزها فيما يلى :-

١) ان هذه المشكلة لا يتسنى لمهنة بعينها او تخصص بعينة ان يحقق نجاحا مقبولا فى غيبـــة المهن والتخصصات الاخرى ، اذ انها مشكلة مجتمعية يتطلب تضافر جهود جميع المهـــــن العاملة فى المجتمع من اجل دراسة جوانبها المختلفة وتشخيص اسبابها ووضع الخطـــط والبرامج اللازمة لمواجهتها .

٢) ويرتبط بذلك ان التطرف الدينىمشكلة اجتماعية وبالتالى لا يمكن التعامل معها علـــى مستوى الافراد فقط اذ ان ذلك لن يحقق النجاح المنشود وانما ينبغى ان يتمالتعامل مع هذه المشكلة على جميع المستويات فرديا وجماعيا ،ومحليا واقليميا وقوميا . وينبغـــى ان يتصدى المجتمع بكل انسانه وانظمته ومؤسساته واجهزته للتعامل مع هذه المشكلة .

٣) ان هذا الامر يستلزم اجراء العديد من الدراسات والبحوث على المستوى القومى تلـــك الدراسات التى تستهدف بصورة اساسية تحديد حجم المشكلة فى المجتمع ومظاهرهـــــا والمتأثرين بها واسبابها وتحديد سبل العلاج المقترحة على كل مستوى من المستويـــات المجتمعية .

٤) فى ضوء النتائج التى تسفر عنها هذه الدراسات يستلزم الامر الاهتمام بوضع سياسة اجتماعية شاملة ومتكاملة لمواجهة مشكلة التطرف الدينى وتحديد الاستراتيجيات التى تهدف الـــى مواجهته وتقليله او تغييرة الى اقل حد ممكن حتى لا يسبب معه ضررا للافراد والمجتمعـــ

التى نعيش فيها وان تتسم هذه السياسة بالشمول بحيث تهتم بالجوانب الوقائيـــــــة والعلاجية والانمائية فيما يتعلق بمشكلة التطرف الدينى .

٥) ان العوامل التى أدت الى التطرف الدينى كمشكلة اجتماعية عوامل متعددة منها مايمكن السيطرة عليهومواجهته ومنها مايخرج عن نطاق هذه السيطرة خاصة تلك العوامل المتعلقة بالابعاد التاريخيـة للمشكلة . وكذلك البعد الخارجى المرتبط بالجهات الخارجيـة ذات المصالح فى المنطقة . ومن هنا فان اى تصور للتعامل مع المشكلة من منظور الخدمـــة الاجتماعية ينبغى ان يركز على العوامل الداخليـة التى انصبت عليها هذه الدراسة .

وفى ضوء هذه الحقائق يمكن القول بان التخطيط الاجتماعى يمكن ان يسهم فى مواجهـــة هذه المشكلة من خلال مساندة الانساق الاجتماعية المختلفة وخلق لون من التساند او الاتســاق بين هذه الانساق والنظم فى مواجهتها لهذه المشكلـة على النحو التالى :-

(١) الاسرة :-

تجمع البحوث والدراسات المختلفة على وقوف الاسرة كاكثر المنشئين الاجتماعيين اهميـة فى نقل التراث الحضارى والثقافى والدينى الى الابناء الصغار فىكافة المجتمعات ومن هنـا يمكن للاسرة ان تلعب دورا هاما فى تنشئة الابناء على تعاليم الدين القويم والتوعية السليم ومواجهة العوامل التى يمكن ان تدفع الابناء الى الاتجاه نحو الفكر المتطرف والانضمام الى الجماعات المتطرفـة .

(٢) النظام التعليمى :-

الذى ينبغى ان يهتم بالتربية الدينية الصحيحة بالاسلوب العلمى السليم ، ومناقشـــة القضايا والافكار التى تتبناها الجماعات المتطرفة وتصحيح هذه الافكار ،ولا شك ان ذلـــك يقتضى الاهتمام بالتربية الدينية وجعلها مادة اساسية فى المدارس والجامعات وكذلك الثقافـة الاسلاميـة .

(٣) وسائل الاعلام :-

لما كانت وسائل الاعلام تلعب دورا واضحا فى عملية التنشئة الاجتماعية ويتأتى دورهـــا هذا من خلال امكانية تأثيرها فى سلوك الافراد ومن امكانية تشكيلها لمنظور الفرد من بيئتـه ومنظورة من نفســه .

لذلك ينبغى الاهتمام بتخطيط البرامج الاعلامية الموجهة للشباب تخطيطا يقوم على نتائج الدراسات والبحوث العلمية من اجل تعديل اتجاهات الشباب وتوضيح القضايا الاجتماعيـــــــة والاقتصادية والسياسية والدينية التى تمثل اهمية بالنسبة للشباب .

(٤) المؤسسات الدينية :-

التى ينبغى ان تتصدى للافكار المتطرفة بالاسلوب العلمى وتوضيح خطورة هذه الافكـــار على الفرد والمجتمع .

(٥) التنظيمات السياسية :-

التى ينبغى ان تتجه الى التجمعات الشبابية فى كل المواقع واستثمار طاقات الشبـــاب فى المشاركة السياسية فى هذه التنظيمات وتنظيم الندوات والمحاضرات لمناقشة وتوضيـــح الافكار المتطرفـة .

(٦) المؤسسات والاجهزة العاملة فى مجال رعاية الشباب كمراكز الشباب والاندية الاجتماعيـة والثقافية ،التى عليها مهمة استثمار اوقات الفراغ لدى الشباب وتبصيره بقضايامجتمعه .

٧) اعادة النظر فى التشريعات والقوانين القائمة والعمل على التطبيق التدريجى للشريعة الاسلامية لان ذلك يعد مطلبا ملحا لكافة فئات المجتمع وطاقاته .

٨) الاهتمام باوضاع الشباب ومشكلاتهم خاصة مشكلة البطالة وتهيئة فرص العمل للشباب فى المجتمعات الجديدة والصحراوية على وجه الخصوص .

ويهمنا فى النهاية ان نؤكد ان الامر يستلزم تحقيق الاتساق والانسجام بين كافة الاجهزة والنظم التى تلعب دورا فى التنشئة الاجتماعية للنشء بحيث تدور اساليب التربية المختلفة حول محور اساسى هو القيم الدينية العليمة التى ينبغى الاهتمام بها كاساس لعملية التربية العليمة .

المراجـــــــع

(١) فوزت حجازى : " الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها " ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٦ يونية ١٩٧٨ ص : ٦

(٢) سهام محمود العراقى : "الاتجاه الدينى المعاصر لدى الشباب" ، مكتبة المعـــــارف الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٦ .

(٣) فرج فوده : " التطرف السياسى الدينى فى مصر ، المشكلة والحل " : مجلة لكســـر للدراسات والابحاث ، العدد السابع ، اكتوبر ١٩٨٥ ، ص ١١ .

(٤) محمد سعيد العشماوى : التطرف الدينى وابعاده السلبية امنيا وسياسيا واجتماعيـــا ، مجلة المنار ، العدد ٣٦ ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٨٧ ، ص ص : ٨٠ — ٨٩ .

(٥) فرج فودة : مرجع سابق : ص ص : ١١ — ١٢

(٦) عبد الباسط محمد حسن : دور الجامعة فى توجيه الشباب الجامعى نحو القيم الدينيـــة دراسة اجريت ، جامعة الكويت ، مجلة الوطن العربى — العدد (١٩١) ١٩٧٤ ص : ٥٢

(٧) من هذه الدراسات والكتابات :-

- محمد احمد عبد الهادى : الخدمة الاجتماعية الاسلامية ، القاهرة ، مكتبة وهبـــــة ١٩٨٨ ص ٣٦٠ .
- عادل محمد موسى جوهر : المشكلات الفردية الناتجة عن البطالة لدى فيئة مـــــن الشباب خريجى الجامعات ، وتصور مقترح لدور طدمة الفرد فى مواجهتها ، من ٩-١١ ديسمبر ١٩٨٩ ص : ٥٧٣ .
- عزيزة السيد محمد عيد : دراسة انماط القيم لدى فيئة من الشابات المعلمـــات وعلاقتها بأساليب تنشئتهن وتوافقهن النفس ، رسالة ماجستير غير منشـــــورة كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر — القاهرة ١٩٨١ ص ص ١٧٠ — ١٧٥ .
- نبيل محمد صادق : المتغيرات المتصلة بالتحاق طلاب الخدمة الاجتماعية الجـــدد بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، دراسة مقارنة ، المؤتمر العلمى الاولـــــ لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان — القاهرة ، ٩-١٠ ديسمبر ١٩٨٧ ص ص : ٦٤٥ — ٦٤٦ .

(٨) عبد المنعم المليجى : تطور الشعور الدينى لدى الطفل العراهق ، رسالة ماجستيـــر غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ١٩٥١ .

(٩) عبد الباسط محمد حسن : مرجع سبق ذكرة .

(١٠) مصطفى لبيب : دور الجامعة فى توجيه الشباب الجامعى نحو القيم الدينية ، بحـــث مقدم لمؤتمر الجامعات المنعقد فى جامعة الرياض ١٩٧١ .

(١١) ماهر محمود الهوارى : التدين والتوافق النفسى دراسة تجريبية ندوة علم النفـــس الاسلامى بجامعة الرياض ، ١٩٧٨ .

(١٢) عبد الرحمن عيسوى : النمو الروحى والخلقى ، الاسكندرية ، الهيئة المصرية العامـــة للكتاب ، ١٩٨٠ .

(١٣) ثريا عبد الرؤوف جبريل : دراسة لاتجاهات شباب الجامعات نحو الدين دراسة مطبقـــة على طلبة جامعة حلوان ، المؤتمر الدولى السابع للاحصاء والحسابات العلمية والبحوث

الاجتماعية والنفسية - جامعة عين شمس - القاهرة ، ٢٧ مارس - ٤ ابريل ١٩٨٢ .

(١٤) طه احمد المستكاوى : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ،دراسة مقارنة لطلبة الجامعة فى الريف والحضر من الجنسين ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ،جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .

(١٥) مهام محمود العراقى : الاتجاه الدينى المعاصر لدى الشباب ، مكتبة المعارف الحديثة بالقاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ص : ١٩٩ - ٢٢٧ .

(١٦) طريفة مسعود ابراهيم الشويمر : الايمان بالقضاء والقدر واثره على القلق النفسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية ،جامعة الازهر ، ١٩٨٤ .

(١٧) سميرة حسن عبد الله أبكر : الحاجة للايمان واثرها على الامن النفسى ، رسالةماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر ، القاهرة ١٩٨٣ .

(١٨) نبيل محمدصادق : مرجع سابق ، ص ص : ٦٤٥ - ٦٤٦ .

(١٩) عادل موسى جوهر : مرجع سابق ص ٥٧٢ .

(٢٠) ولاء محمد مصطفى الصادى : دور تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى ، المؤتمر العلمى الثالث بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٩ - ١١ ديسمبر ١٩٨٩ ص ص ١٠٩١ - ١١١٩ .

(٢١) Brown, L.B. "A study of Religious Belief" British J. of Psychology, 1962, Vol. 53, PP:259-292.

(٢٢) Wells, Harvy, K. "Religious Attudes at A Small Denaminational College as Compared with Harvard and Radcliffe" J. of Psychology, 1962, Vol. 53, PP: 349-382.

(٢٣) Poppleton, P.K. & Pilkington, G.W., The Measurement of Religious Attitudes in a University Population". Brit. J. of Social and Clinical Psychology, 1963, Vol. 2 PP. 20-36.

(٢٤) Pilkington, G.W. & Poppleton, P.K., Change in Religous Beliefs, Practices, and Attitudes Among University Students over an Eleven Year period in Relation to Sex Differences Between Faculties and Yeary of Study", Brit. J. of Social and Clinical Psychology, 1976, Vol.15. PP:1-9.

(٢٥) Tansey. M.A. "Religious Commitment and Anxiety level as Function of Ego Strength", California School of Professional Psychology, fresms Campus, 1976, University Microfilms International Ann Arbor, Michigan, U.S.A., 1981, PP: 20-27.

(٢٦) Holling Shead, A.B. & Mayers, J. K., "The index of Social Position" in Holling Shead, A.B. and Radlich, f.O. (eds) Social Class and Mental Illness. A Community Study, John Wiley, N.Y., 1958, pp: 60-68.

(٢٧) Hoch, P.H. & Zubin, J, Anxiety, N.Y., Hafiner Publ, 1964, pp: 99-105.

(٢٨) محمد على محمد : الشباب والمجتمع . دراسة نظرية وميدانية – الهيئة المصرية العامة للكتاب . الاسكندرية . ١٩٨٠ ص ص ٢٩ – ٣٠

(٢٩) محمد على محمد . المرجع السابق : ص ص ٦– ٣٠

(٣٠) The new Encylopedia Britannica, Vol. 15- William Benton Publisher 15 thed, 1973-1974, p. 613.

(٣١) Roberts. Ellwood Jr. Words of The World,s Religion - Prentic - Hall Inc. N.Y., 1977, p.4.

(٣٢) المنجد فى اللغة والاداب والعلوم : بيروت . المطبعة الكاثوليكية ط ٢ ،ص : ٢٢١ .

(٣٣) احمد الخشاب : الاجتماع الدينى مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية . ط ٢ . مكتبة القاهرة الحديثة ،القاهرة ، ١٩٧٠ ص ٢٥ .

(٣٤) Thams F.O., Dea, The Sociology of Religion, Hall of India private, L.T.D., New Delhi, 1969, pp: 1-2.

(٣٥) احمد الخشاب : مرجع سابق . ص : ٢٦.

(٣٦) عبد المنعم الحليجى : النمو النفسى ،القاهرة . مكتبة مصر ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٥ ص : ٢٠٥ .

(٣٧) ابو الاعلى المودودى : المصطلحات الاربعة فى القرآن : الاله ،الرب ،العبادة ، الدين ،دار القرات العربى للطباعة والنشر ،القاهرة ، ١٩٧٥ ص ٢٠ .

(٣٨) وحيد الدين خان : حكمة الدين . مكتبة المختار الاسلامى . ط ٢ ،القاهرة ١٩٧٢، ص ٥٢.

(٣٩) محمدسعيد العشماوى : مرجع سابق : ص ٨٠

(٤٠) طارق البشرى : " سيطرة الغلو سابقا على التغريب " مجلة العربى ، وزارة الاعلام بحكومة

الكويت الكويت يناير ١٩٨٢ ص : ٥٨ .

(٤١) احمد كمال ابو المجد : التطرف غير الجريمة، والتشخيص الدقيق مطلوب " مجلة العربي ، وزارة الاعلام بحكومة الكويت ، الكويت - يناير -١٩٨٢ ، ص : ٣٦ .

(٤٢) خالد محمد خالد : اسباب اربعة للتطرف " مجلة العربي ، وزارة الاعلام بحكومة الكويت ،الكويت ، يناير ١٩٨٢ ص: ٥٢ .

(٤٣) فرج فوده : مرجع سابق ص : ١٢

(٤٤) D. Paymege, G. "Fanaticism-A Histocial- and Psychoanalytical study, " N.Y, Schocken Books, 1983, p. 11.

(٤٥) رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧٧، ، ص : ٣٥ .

(٤٦) D. Paymege, G., Op. Cit., p.11.

(٤٧) ماجد ابراهيم : الحقيقة وراء اندلاع التطرف الديني في مصر ، مجلة دراسات اشتراكية يناير ١٩٨٩ ص : ٢٤ .

(٤٨) محمد طلعت عيسى : تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ،القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٧١، ، ص ٢٧٧ .

(٤٩) وفاء محمد مصطفى الصادى ، مرجع سابق ص ص ١١١١ - ١١١٢ .

(٥٠) انظر :-

- عزت حجازى : مرجع سابق ص ص : ٢٦٩ - ٢٧٠ .
- نعمات احمد فواد : ازمة الشباب وهموم مصرية ، كتاب الحرية يصدر عن دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٨٦ ص ص ١٧ - ٦٠ .

(٥١) نعمات احمد فواد : مرجع سابق ص ص ١٦ - ٦٠ .

(٥٢) فرج فوده : مرجع سابق ص ص ١٣ - ١٥ .

(٥٣) انظر :

- عادل موسى جوهر : مرجع سابق ص ٥٩٥
- نعمات احمد فواد ، مرجع سابق ص ص ٦ - ٦٢ .

(٥٤) عزت حجازى : مرجع سابق ص ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٥٥) انظر :

- عزت حجازى : مرجع سابق ص ص ٢٧٠+
- نعمات احمد فواد : مرجع سابق ص ص ١٧ - ٥٠

(٥٦) انظر :-

- سهام العراقى : مرجع سابق ص ١٦٠ .
- نعمات احمد فواد : مرجع سابق ص ص ٤٠ - ٨٥ .